

محددات إستفادة الريفيات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية ببعض قرى محافظة البحيرة

صفاء أحمد فهميم البنداري الديب

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

المخلص: إستهدف هذا البحث التعرف على محددات إستفادة الريفيات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية ببعض قرى محافظة البحيرة من خلال تحقيق الأهداف البحثية التالية: التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبجوثات، وتحديد درجة إستخدام المبجوثات للهاتف المحمول في الحصول على المعلومات والمعارف المتعلقة بالمجالات التنموية المدروسة، وتحديد درجة إستفادة المبجوثات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة، ودراسة العلاقات الإرتباطية والإندجارية بين بعض المتغيرات المستقلة وكل من: درجة إستخدام المبجوثات للهاتف المحمول في المجالات التنموية، ودرجة إستفادة الريفيات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية كمتغيرين تابعيين، والتعرف على مقترحات المبجوثات في التغلب على المعوقات التي تحد من إستخداماتهن وإستفادتهن من الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة. وتم الحصول على البيانات البحثية من خلال الإستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة عرضية من الريفيات اللائي يملكن هواتف محمولة فبلغ قوامها ١٦٢ مبجوثة. وأستخدم لتفسير وعرض البيانات: النسبة المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، الإندجاف المعياري، معامل الإرتباط البسيط والمتعدد، التحليل الإندجاري المتعدد المتدرج الصاعد، وإختباري T و F. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- أن المجالات التنموية الآتية: الغذاء والتغذية، والأمومة والطفولة، والصحة، والتعليم، والثقافة، والتسويق، وترشيد الإستهلاك، والإنتاج الزراعي، والداجني، والبيئة، والإنتاج الحيواني، والمشروعات الصغيرة. مرتبة تنازلياً وفقاً لدرجة إستفادة المبجوثات من إستخدام الهاتف المحمول.

٢- ٣١,٥% من جملة المبجوثات درجة إستخدامهن للهاتف المحمول في المجالات التنموية منخفضة، في حين أن ٥٠% متوسطة، بينما ١٨,٥% مرتفعة.

٣- ٣٠,٨% من المبجوثات درجة إستفادتهن من إستخدام الهاتف المحمول منخفضة، بينما ٤٨,٨% متوسطة، و ٢٠,٤% مرتفعة.

٤- هناك ست متغيرات مجتمعة تفسر ٥٣,٦% من التباين في درجة إستخدام المبجوثات للهاتف المحمول وهي: دافعية إستخدام الهاتف المحمول، وحياسة الأسرة من الهواتف المحمولة، ومصاريف كروت الشحن، وعدد المجالات التنموية المفضلة، ومستوى تعليم المبجوثات، والسلوك الإستثماري. وأن خمس متغيرات مجتمعة تفسر ٥١,٤% من التباين في درجة إستفادة المبجوثات من إستخدام الهاتف المحمول وهي: عدد المجالات التنموية المفضلة، والقيادية، ودافعية إستخدام الهاتف المحمول، والمشاركة الإجتماعية، والمصادر المعرفية الهاتفية.

٥- وجود عدة مقترحات للمبجوثات لزيادة فاعلية إستخدامهن وإستفادتهن من الهاتف المحمول وهي: مقترحات مادية، ومقترحات خاصة بالإنترنت، ومقترحات خاصة بشبكة المحمول، ومقترحات خاصة بالريفيات المبجوثات.

الكلمات الدلالية: الإتصال- تكنولوجيا الإتصال والمعلومات- الهاتف المحمول- المجالات التنموية.

المقدمة والمشكلة البحثية

تسعى جميع المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تحقيق التنمية بمعدلات سريعة مستهدفة بذلك النهوض بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لشعوبها، وتكون هذه المجتمعات في سعيها لتحقيق التنمية محدودة بعدد كبير من العوامل التي قد تكون دافعة أو معوقة لعملية التنمية والمتمثلة في الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المجتمع (وهبة وآخرون ٢٠٠٦، ص:٦٥). ويمثل العنصر البشري قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية فالإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها فلا بد من الإهتمام بتنمية الموارد البشرية كمدخل للتنمية الحقيقية (خليل وآخرون ٢٠١٢، ص: ٨٣) حيث أكدت تجارب التنمية أن بناء الأمم الحديثة يتوقف على نوعية مواردها البشرية.

وتعتبر المرأة ركيزة أساسية والشريك المتضامن مع الرجل في عملية التنمية مما يشير إلى حقها في الاستفادة من التنمية، وقد أكد كلاً من مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المنعقد في بكين ١٩٩٥، ومؤتمر قمة الألفية للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٠ بأهمية تمكين المرأة كموجه عام لسياسات وأنشطة تنمية المرأة لتأخذ مكانها اللائق في جميع جوانب الحياة مؤكدة على أن حقوق المرأة هي حقوق الإنسان.

وتمثل المرأة الريفية قرابة ٢٨% من إجمالي سكان مصر، وتمثل قطاعاً هاماً من المجتمع الريفي الذي يكون القطاع الأكبر في المجتمع المصري، كما تشكل المرأة الريفية قرابة ٦٩% من إجمالي سكان الريف المصري، حيث يشكل السكان الريفيين في مصر ٥٧,٣% من إجمالي سكان مصر (تقرير مصر في أرقام ٢٠١٤، ص:٧). فهي بذلك ثروة قومية هائلة إذا أحسن استثمارها فمن الممكن أن تقوم بدور حيوي ومؤثر في التنمية ليس على مستوى المجتمع الريفي فقط بل على مستوى المجتمع ككل (علام ٢٠١١، ص: ١٦٣).

وتشارك المرأة الريفية في التنمية فهي تقوم بدور هام في التنشئة الاجتماعية والمشروعات المولدة للدخل والمشاركة السياسية بالإضافة لأدوار عديدة أخرى في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والصحية (الإمام ٢٠٠٨، ص:٢٨٦)، ويضيف الطنوبي (٢٠٠١، ص: ٢٢). إلى أنها تقوم بإعداد الطعام والعناية بالأسرة وتجميل المنزل وتحقيق الترابط الأسري، وتوفير الحاجات النفسية، والرقابة على الأبناء، والمشاركة في إتخاذ القرارات، والمحافظة على البيئة، بالإضافة إلى أدوارها الاقتصادية المتمثلة في العمل الزراعي والتخزين المنزلي للمنتجات الزراعية ورعاية الماشية والإنتاج الحيواني

ولقد تعددت المناهج والمداخل المقترحة لدمج المرأة الريفية في عملية التنمية وفقاً لرؤية كل منها فيوجد المدخل التقليدي، والمدخل الديموجرافي الجزئي، ومدخل تقسيم العمل، والمدخل الاقتصادي، ومدخل التحديث، والمدخل التكاملية الشامل، إلا أن التركيز على المدخل التربوي الذي فرض نفسه في مجال تنمية المرأة الريفية لأنه يتعامل مع نسق الشخصية ويستهدف تنمية معارفها، وتكوين إتجاهات موالية للتنمية، مع العمل على تطوير مهاراتها الخاصة وذلك من خلال تعرض المرأة الريفية لبعض الممارسات الجديدة المستحدثة مع توفير التدريب اللازم مع العمل على ضرورة تنمية معارف ومهارات وقدرات المرأة الريفية من خلال التربية والتعليم والتدريب والإتصال (أبوحليمة وعنتر ١٩٩٩، ص:٤).

ومع كثرة الأعباء والمهام التي تقوم بها المرأة الريفية فإنه يتعين تقدير هذا الدور عند إختيار طرق الإتصال المستخدمة في نقل المعارف والرسائل المعلوماتية إليها وفي إكتسابها المهارات اللازمة والعمل على تنمية قدراتها ومهاراتها مع مراعاة وضعها. حيث أن نسبة الأمية بين الريفيات ٦٣% وترتفع إلى ٧٩% بين العاملات بالزراعة وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ٢٠١٣ (مصر في أرقام، مارس ٢٠١٤). ونظراً لتنشئة المرأة الريفية الاجتماعية التي تؤدي لتضييق حركتها خارج حدود وطنها المحلي -منزلها خاصة- مما يؤدي لصعوبة

الانتقال خارج هذا النطاق، وفي ضوء الدراسات التي أجريت في مجال الطرق الإرشادية والإتصالية ودرجة تفضيلها لها تبين أن طرق الإتصال المباشر وشبه المباشر هي أفضل الطرق الإتصالية في التعامل والإتصال مع المرأة الريفية (السيد ٢٠٠٢، ص: ٦٦).

وتعتبر الإتصالات الهاتفية من طرق الإتصال الفردي التي لها مكانة هامة في توفير الثقة وتنمية العلاقات المتينة والوطيدة بين رجل الإرشاد والمسترشدين (العادلي ١٩٧٣، ص: ١٢٨). كما أنها طريقة ناجحة في كثير من البلاد المتقدمة فهي تمثل ٤٠% من الطرق الإرشادية الإتصالية المستخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنها تمتاز بقلّة تكاليفها ولا تحتاج لمجهود كبير لإجرائها (عثمان ٢٠٠٢، ص: ١٩٤). ولقد ساعدت ثورة تكنولوجيا الإتصال والمعلومات على سرعة الإتصال والحصول على الكثير من المعلومات من مصادر مختلفة وفي وقت محدد، وبالرغم من حداثة هذه الثورة فإنها تحقّق الكثير من التقدم والنمو والإرتقاء التقني في عصر المعلومات (قشطة ٢٠١٢، ص: ١٩٨)، وذلك لتميزها بأنها صممت لتسهيل الإتصال في إتجاهيين، وتختصر كلا من المسافة والزمن كما إنها تنتم بالمرونة والقابلية للتطوع والتأقلم (محمد ٢٠٠٦، ص: ٢٤٠). كما تساعد على إعادة تشكيل كثير من طرق الحياة الإعتيادية للأفراد والمنظمات وحتى الدول من إتصال وبحث وبيع وشراء وتوزيع وحتى قضاء أوقات الفراغ، وتعمل على بناء العلاقات الإجتماعية (العلمي ٢٠١٣، ص: ٢٠).

وفي هذا الإطار تباشر الهواتف المحمولة عملها كطريقة إتصالية ناتجة من ثورة تكنولوجيا الإتصال، حيث أصبح يسيطر موضوع إستخدام الهواتف المحمولة حالياً على المناقشات بين العاملين في مجال الزراعة الإلكترونية من أجل التنمية (ICI4D) وينظر إليها بإعتبارها حافز للإندماج الإجتماعي، فهي تقدم مجموعة كبيرة من الخدمات التي تدعم الشبكات الإجتماعية وتعمل على نقل المعرفة (قاسم والجمل ٢٠١١، ص: ١).

وقد تجاوزت وظائف الهاتف المحمول عملية تبادل المحادثات بنفس قدرتها على تجاوز المكان، وساعد الإمتزاج بين تكنولوجيا الحاسب الآلي والهاتف المحمول على التوسع في هذه الوظائف والتي منها: الراديو، والتليفزيون، وأجهزة التسجيل، والفيديو، والكاميرات العادية وكاميرا الفيديو، والألات الحاسبة، ونظام تعيين المواقع GPS، والإتصال بالإنترنت، بالإضافة إلى خصائصها التقليدية للإتصال الصوتي والمرئي، وتناول الرسائل المكتوبة والصوتية المسجلة وغيرها (قاسم ٢٠٠٩). وإن الهواتف المحمولة التي كانت من قبل من الأشياء النادرة في العديد من البلدان النامية في مطلع هذا القرن أصبحت واسعة الإنتشار ففي الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ حتى ٢٠١٢ قفز عدد الهواتف المحمولة المستخدمة في العالم من أقل من مليار إلى ٦ مليار هاتفاً محمولاً، وأصبحت شبكة المحمول بالفعل هي أضخم آلة شهدها العالم على الإطلاق وباتت تستخدم في إتاحة فرص التنمية على نطاق لم يكن يتخيله أحد من قبل (فاي، ٢٠١٢). وقد رصد تقرير لوزارة الإتصالات المصرية أن إجمالي عدد خطوط الهاتف المحمول المستخدم في مصر هو ١٠١,٧ مليون بنهاية مايو ٢٠١٤ (www.gover.ar.com). وقد بلغ عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول ٩٨,٨ مليون مشترك في نوفمبر ٢٠١٣ مقابل ٩٥,٦ مليون مشترك في نوفمبر ٢٠١٢ بنسبة زيادة ٣,٤% (مصر في أرقام ٢٠١٤).

ويوضح تقرير تعظيم الإستفادة من الهاتف المحمول ٢٠١٢ أن ثورة الهاتف المحمول أحدثت تحولاً كبيراً في التنمية، فإن إستخدامها يتيح فرصة كبيرة لدفع التنمية البشرية قدماً في البلدان النامية، حيث تعمل على توفير سبل للحصول على المعلومات في مجال الخدمات الصحية، وفي الزراعة، وفي الخدمات الحكومية، وفي المعاملات المالية، وفي النواحي الإجتماعية، كما يحدث تحولاً في أنماط المعيشة وموارد كسب الرزق بإسهامها في توفير

أنشطة أعمال جديدة كما في الأعمال المتناهية الصغر، ومشاريع العمل الحر، والتوظيف، كما يعمل على تحفيز المواطنين وتثري أنماط حياتهم وموارد رزقهم وتعزز الإقتصاد في مجمله (فاي، ٢٠١٢).

ويمكن الإستفادة من خصائص الهواتف المحمولة لدعم عمليات التنمية حيث أنها: قناة الإتصال موثوق فيها، وحاضرة للتواصل في مجالات عديدة منها: الإرشاد والصحة والأسواق والتعليم، وتقدم أشكال صياغة متعددة للمعلومات في جهاز واحد يناسب الإتصال بالمستخدمين الأميين، كما يتميز بسرعة تحقيق الإتصال للحصول على معلومات حساسة للوقت صوت وصورة (قاسم والجمل ٢٠١١، ص:٣).

ويضيف كيلى و مانجيس (٢٠١٢، ص:٩) أن أحدث أجيال الهواتف المحمولة بدأت تغرس بذور التحول الإجتماعي والسياسي فضلاً عن الإقتصادي، وأما في مجال الزراعة فقد أصبح بمقدور المزارعين في أفريقيا (تنزانيا- نيجيريا- مالاوي) الحصول على المعلومات المتعلقة بالأسعار من خلال الرسائل النصية، وقد برهنت المكالمات الصوتية في الصين والرسائل النصية القصيرة على قيمتها في زيادة كفاءة الحيازات الصغيرة من الأرض مع إستخدام الصور في التغلب على الأمية، وتقديم معلومات فيما يتعلق بالطقس والمناخ ومكافحة الآفات وممارسة الزراعة وخدمات الإرشاد الزراعي للمزارعين الأقل إلماماً بالتقنيات الحديثة. كما أصبح بمقدور الأمهات الحوامل الحصول على تقرير طبية بشأن تقدم حملهن عبر الهاتف، كما صار بإستطاعة العمال المغتربين بإرسال تحويلاتهم النقدية دون المرور عبر البنوك، كما اتاحت الهواتف المحمولة فرصاً غير مسبوقة أمام التوظيف والتعليم والترفيه في البلدان النامية.

ويذكر دي كوستا (٢٠١٢، ص:١١) أن من المتوقع أن تخترع البلدان النامية تطبيقات الهاتف المحمول الخاصة بها أو أن تطوع ما هو موجود منها لكي تتناسب مع الظروف والإحتياجات المحلية، ولذلك فإن هناك حاجة لإجراء مزيد من البحوث بشأن كيفية إستخدام الأسر الفقيرة التي تقع عند قاعدة الهرم الإقتصادي لتطبيقات الهاتف المحمول. كما يمكن إستخدام الهاتف المحمول في التعليم حيث تقدم "مبادئ اليونيسكو التوجيهية بشأن سياسات التعليم بالأجهزة المحمولة" الفوائد التي يقدمها الهاتف المحمول بإعتبارها أدوات تعليمية تحدث تغييراً إيجابياً في مجال التعليم، حيث تتيح سهولة إستعمالها وأسعارها المعقولة زيادة الفرص التعليمية للدارسين في سياقات مختلفة بما في ذلك المناطق التي لا يتوافر فيها سوى القليل من الموارد التعليمية التقليدية.

ومثل كل التقنيات يحد من إستخدامها بعض القيود والتحديات في المناطق الريفية منها: إرتفاع تكاليف شراؤها وخاصة هواتف الجيل الجديد، ومحدودية تغطية الشبكة، وإنخفاض عرض النظام الفردي في بعض المناطق الريفية، القدرة المحدودة لسكان الريف على إستخدام التكنولوجيا، وقلة الوعي بالفوائد المتوقعة من إستخدامات تكنولوجيا المحمول المعقدة مثل إستخدام الرسائل القصيرة والصور (قاسم والجمل ٢٠١١، ص: ٢).

ونظراً للدور الحيوي الذي تقوم به المرأة الريفية في التنمية كان من الضروري دراسة وسيلة إتصال حديثة تعمل على تغذية الريفيات بالمعلومات والمعارف التنموية التي تساعدها على اداء أدوارها بكفاءة وفاعلية والوصول إلى أكبر عدد من الريفيات، وتوفير الوقت والجهد والتكاليف. وفي ضوء التقدم التكنولوجي لوسائل الإتصال وإنتشار الهاتف المحمول في جميع المناطق عامة والريفية خاصة كوسيلة إتصال سريعة وبتكلفة محدودة، ونظراً لأهمية السرعة في نقل المعلومات للريفيات وهو ما قد يكون له دور وأثر كبير في إحداث تغييرات معرفية ومهارية مرغوبة لتنمية المرأة الريفية والمجتمع الريفي، مع العمل على سرعة التواصل بين الريفيات وبعضهن وبين أفراد مجتمعهن. وبالرغم من ذلك فقد أوضحت الدراسة الإستكشافية المبدئية إنتشار استخدام الريفيات للهاتف المحمول في عدة مجالات شتى مثل: المجال الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، والتعليمي والصحي والتغذوي والبيئي...الخ.

وغيره وذلك راجع إلى إهتماماتهن الأسرية والمنزلية والمجتمعية فهن يسعين لما يشبع حاجاتهن ويسد العجز في معلوماتهن، إلا أن الدور الفعلي للهاتف المحمول غير واضح نظراً لندرة الدراسات التي تركز على الإستخدام الفعلي للريفات للهاتف المحمول والإستفادة منه في حصولهن على المعلومات والمعارف التنموية التي تساعدهن على تحسين مستوياتهن المعيشية والإجتماعية.

ولذلك فإنه يتبادر إلى الذهن عدة تساؤلات تتبلور بعضها حول: ماهو نطاق عمل الهاتف المحمول كمصدر لمعلومات ومعارف الريفيات الأمر الذي يفتح المجال لإمكانية الإستعانة به في توصيل المعلومات والمعارف والإستفادة منه ومن ثم تزداد قاعدة المستفيدات منه، ويتعاطم دوره في تحقيق الإتصال الإرشادي، ولذلك أجريت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة على هذه التساؤلات مع التعرف على المجالات التنموية التي تستطيع الريفيات إستخدام الهاتف المحمول فيها ودائرة الإتصال المعرفية الهاتفية التي تسهم في تزويد الريفيات بالمعلومات والمعارف التي تمكنهن من النهوض بمستوياتهن المعرفية والمهارية في المجالات التنموية المختلفة.

الأهداف البحثية

- إستهدف هذا البحث بصفة عامة ورئيسية التعرف على محددات إستفادة الريفيات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية ببعض قرى محافظة البحيرة من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- 1- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبوحثات الريفيات.
 - 2- تحديد درجة إستخدام المبوحثات الريفيات للهاتف المحمول في الحصول على المعلومات والمعارف المتعلقة بالمجالات التنموية المدروسة.
 - 3- تحديد درجة إستفادة المبوحثات الريفيات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة.
 - 4- دراسة العلاقات الإرتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستقلة وكل من درجة إستخدام المبوحثات للهاتف المحمول، ودرجة إستفادة الريفيات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة.
 - 5- التعرف على مقترحات المبوحثات الريفيات في التغلب على المعوقات التي تحد من إستخدامهن وإستفادتهن من الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة.

الأهمية البحثية

تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات الإرشادية المتخصصة في مجال إستخدام تكنولوجيا الإتصال التي تناولت بالوصف والتحليل إستخدام الريفيات للهاتف المحمول والإستفادة منه، ودوره في تنمية المرأة الريفية خاصة التي لها دور هام في تنمية القطاع الريفي. كما تنبثق أهمية هذه الدراسة فيما يمكن أن تسفر عنه من نتائج علمية مستمدة من الواقع تزيد من فرص معرفة الريفيات بإستخدامات الهاتف المحمول، والإستفادة منه كوسيلة إتصالية حديثة في المجالات التنموية وكذلك توفر المقترحات للتغلب على المعوقات التي تحد من إستخدام وإستفادة الريفيات من الهاتف المحمول على نطاق واسع في المجالات التنموية، فضلاً على إرتباط مجال هذه الدراسة بعملية نقل وتوصيل المعلومات والمعارف والتقنيات الحديثة للريفات والتي تمثل جوهر العملية التعليمية الإتصالية الإرشادية.

الفروض البحثية

تحقيقاً للهدف البحثي الرابع لهذه الدراسة تم إختبار الفرضين البحثيين التاليين:

- 1- توجد علاقة معنوية بين كل من: سن المبوحثات، والمستوى التعليمي للمبوحثات، والمستوى التعليمي للزوج، وحجم الأسرة، والمشاركة الإجتماعية، والتعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية، وعدد مصادر المعلومات، والتجديدية،

والقيادية، والسلوك الإستثماري، وحياسة الأسرة من الهواتف المحمولة، وعدد كروت الشحن الشهرية، ومصاريف كروت الشحن الشهرية، ودافعية إستخدام الهاتف المحمول، ودرجة مناسبة الهاتف المحمول، والمجالات التنموية المفضلة، والمصادر المعرفية الهاتفية للمبجوثات، ومصادر الإتصال المعرفية بالمبجوثات كمتغيرات مستقلة، ودرجة إستخدام الريفيات للهاتف المحمول في بعض المجالات التنموية المدروسة.

ويتم إختبار هذا الفرض في صورته الصفرية.

٢- توجد علاقة معنوية بين كل من: سن المبجوثات، والمستوى التعليمي للمبجوثات، والمستوى التعليمي للزوج، وحجم الأسرة، والمشاركة الإجتماعية، والتعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية، وعدد مصادر المعلومات، والتجديدية، والقيادية، والسلوك الإستثماري، وحياسة الأسرة من الهواتف المحمولة، وعدد كروت الشحن الشهرية، ومصاريف كروت الشحن الشهرية، ودافعية إستخدام الهاتف المحمول، ودرجة مناسبة الهاتف المحمول، والمجالات التنموية المفضلة، والمصادر المعرفية الهاتفية للمبجوثات، ومصادر الإتصال المعرفية بالمبجوثات كمتغيرات مستقلة، ودرجة إستفادة الريفيات للهاتف المحمول في بعض المجالات التنموية المدروسة.

ويتم إختبار هذا الفرض في صورته الصفرية.

الإطار النظري

يستند هذا البحث في إطاره النظري إلى نماذج ونظريات الإتصال الشخصي الذي يتم بين شخصين أو فردين، وهو أكثر أنواع الإتصال شيوعاً، وينقسم إلى الإتصال المباشر الذي يتم وجهاً لوجه، والإتصال غير المباشر الذي يتم عن طريق وساطة كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب الحاسب (مكاوي ٢٠٠٩، ص: ١٨). ويعد هذا الإتصال من أفضل مستويات الإتصال حيث يوفر للمرسل فرصة التعرف المباشر على درجة تأثير رسالته الإتصالية مما يؤدي إلى منحه فرصة لتعديل رسالته الإتصالية لتصبح أكثر كفاءة وفاعلية (خطاب ٢٠٠٥، ص: ٦٨). ولقد تعددت نماذج ونظريات الإتصال الشخصي ولكل منها زاوية تطل على عملية الإتصال ومنها:

١- نماذج الإتصال الشخصي أو المواجهي:

أ- نموذج (ديفيد برلو): وهو من النماذج التي يجب على المصدر والمستقبل أن يحدد كل منهما أهدافهما من الإتصال، وأن تكون الرسالة المعلوماتية عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يرغب المتصل في توصيلها للمستقبل وأن تتفق مع إمكانياته وقدراته الذهنية والإجتماعية والثقافية، ومهاراته الإتصالية وإتجاهاتهم ومعارفهم وتسايير مشكلاته وحاجاته وإهتماماته. وأما إختيار القناة الإتصالية فتتوقف على عدد من يريد الإتصال بهم، وخصائصهم، ونوع التغيير المطلوب، وطبيعة الرسالة، ودرجة إقناعها لهم (الطنوبي ٢٠٠١ ب، ص: ٨٦).

ب- نموذج (روجرز وكنلید): وهو يركز على أهمية المعلومات والطريقة التي تربط الأفراد، ومن خلال الإتصال يتكون لدى المتصلين معلومات متبادلة ليصلوا إلى فهم مشترك (سالم ٢٠١٣، ص: ١١).

ويمكن الإستفادة من هذه النماذج في تحديد مضامين الرسائل الإتصالية والهدف منها، وتتنحصر في بعض المعارف التنموية التي تتفق مع المبجوثات من حيث الخصائص والإمكانيات والقدرات الذهنية والإجتماعية والتي يتم الحصول عليها من خلال إستخدام قناة الإتصال المتمثلة في الهاتف المحمول والعمل على الإستفادة منها.

٢- نظريات الإتصال الشخصي:

أ- ومنها نظرية الإرجاع أو الغزو: Attribution Theory

وتحاول هذه النظرية توضيح أسباب سلوك بعض الأفراد سلوكاً معيناً والوصول إلى تفسير معقول لهذا السلوك. وهذا يرجع لأسباب داخلية وهي تتبع من الفرد تجاه الحدث أو الشخص، وأسباب خارجية تتعلق بالبيئة

المحيطة بالحدث أو الشخص، وتقودنا هذه النظرية إلى دوافع الأفراد ومشاعرهم وعواطفهم ومعتقداتهم المؤثرة على توجههم نحو الأحداث، ويتم تحديد هذه الأسباب عن طريق سؤال الأفراد عن أسباب توجهه نحو كل شيء (سالم ٢٠١٣، ص: ١٣). ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير استخدام الريفيات للهاتف المحمول والاستفادة منه، بأن هناك عدة خصائص تؤثر على استخدامهن من حيث الأسباب المحيطة بهن والأسباب الداخلية لهن من دوافع ومشاعر ومعتقدات واتجاهات تؤثر في تفضيل استخدام الهاتف المحمول والاستفادة منه.

ب- نظرية التنافر المعرفي: Cognitive Dissonance

وهي نظرية عامة للسلوك البشري وتغطي مجال الإتصال البشري كله وتهتم بالتغيرات السلوكية الداخلية وعلاقة الفرد الإتصالية بالآخرين. فعادة ما يتفق سلوك الفرد مع معارفه، ولكن في بعض الحالات يحدث تعارض أو تنافر بين تصرفات وسلوك الفرد ومعارفه ففي هذه الحالة سوف تبدأ عمليات سيكولوجية تحفزه للوصول لمرحلة الإتفاق أو التوازن مرة أخرى (مكاوي والسيد ٢٠٠٨، ص: ٣٠). وتتم الاستفادة من هذه النظريات في التعرف على السلوك الذي تقوم به الريفيات للوصول إلى مرحلة التوازن المعرفي والقضاء على التنافر فهي تقوم بالإتصالات الهاتفية باستخدام الهاتف المحمول لسد العجز في معارفها ومعلوماتها وللإستفادة منها وإحداث التغييرات السلوكية المرغوبة لديها في المجالات التنموية حيث يؤكد الجمل (٢٠١٣، ص: ١٢) أن للإتصال وظائف من وجهة نظر المتلقين تتمثل في الحاجة إلى المعلومات، والتسليه والترفيه، والأخبار عن مشكلات الساعة، والحاجة إلى رفع مستوى المعارف والثقافة العامة، والحاجة إلى دعم الإتجاهات وتعزيز المعايير والقيم والإتجاهات الإيجابية.

الإستعراض المرجعي

تعد طرق الإتصال بالأفراد في مقدمة الطرق الإرشادية الإتصالية بل هي أساس الإرشاد الصحيح والفعال بمعنى أن أكبر الأعمال الإرشادية فعالية هي تلك التي تبنى على أساس استخدام طرق الإتصال الإرشادي الفردي ودلل ذلك الخولي وآخرون (١٩٨٤، ص: ١٩٥) على أن غالبية الطرق الفردية تتضمن عنصر المواجهة بين طرفي العملية الإرشادية، وإستخدام هذه الطرق يعني ضمناً إقامة موقف إتصالي إرشادي أمثل. وتعتبر الإتصالات الهاتفية من الطرق الهامة والناجحة حيث يذكر الطنوبي (١٩٩٨، ص: ٢٢١) أن هذه الإتصالات تتميز بالآنية إذ يمكن للمزارع أن يتصل بالمرشد في أي وقت ليستقر عن أي شيء، ويضيف صالح (١٩٩٧، ص: ١٧٧) أنه يمكن الإستعانة بالتليفون في الظروف التي لا يتمكن فيها طرفا الإتصال من إجراء الزيارات واللقاءات الشخصية المباشرة. وتذكر (Saravanan 2011) أن الهاتف المحمول (الموبايل) يعتبر أحدث الثورات في العملية الإتصالية وأصبح الكل في واحد حيث يتم من خلاله التخزين وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان بغض النظر عن السن أو الجنس، ريفي أو حضري. إنما يستخدم يومياً معتمداً على البنية التحتية والإجتماعية في المجتمع، وأصبح ضرورياً وليس ترفيهاً ويمس جميع حياتنا المعيشية. وأن معدل استخدام أي نوع من الهاتف المحمول يكون هو الدليل للمرشد والمزارع والباحث والمتخصص الإرشادي وصانع القرارات الزراعية على نجاح استخدامه في مجال الزراعة، حيث يوضح صالح (٢٠١٠) أن المنظور الكمي للهاتف المحمول هو المفهوم البسيط لمقدار وكمية استخدام الهاتف المحمول وينتج عنه تصور متعدد الأبعاد يكشف عن كيفية الإستعمال من حيث: عدد مرات الإستعمال، والوقت الذي يستغرقه في الإستعمال وذلك من حيث عدد الأفراد الذين يوجه إليهم المكالمات، وعدد الناس الذين يتلقى منهم المكالمات، ونوعية وتعدد الإستخدام. ويتابع صالح (٢٠١٠) أن أهم التأثيرات الرئيسية للهاتف المحمول هو قدرته على دمج وتضمين جماهير السكان في الدول الأقل نمواً في النصف الجنوبي والذين لا يمتلكون قدرات على حيازة الخط الأرضي التليفوني.

الدراسات المسابقة

في بنجلادش قامت الفاو (FAO,1998) بدراسة عن "مشروع الهاتف المدفوع في القرى" فقد اقام نظاماً للإتصال بدون اسلاك لخدمة الجماهير يسمى (تليفون جرامين) ويستطيع نساء القرية الفقراء شراءه بقروض، ويستطيع سكان القرية إستعماله مقابل أجر بسيط. وبهذه الطريقة يساعد البنك نساء الريف على إدارة أعمالهن التجارية ويمكنهن من الإتصال بالموردين والعملاء والحصول على المعلومات الخاصة بالأسواق بشكل سريع ورخيص ومناسب وبفضل عائدات المحمول يتمكن الكثيرون من إصلاح بيوتهم وتنمية قراهم وتعليم أولادهم في المدن والحصول على خدمات صحية، كما تؤمن خدمة الهاتف المحمول من عمليات إرسال تحويلات مالية من عمال بالخارج إلى أهاليهم في بنجلادش خوفاً من الإستيلاء عليها مستغلين أمية أصحابها.

وفي دراسة عن تعدد إستخدامات الهاتف المحمول وجد (Oungs,2002) حدوث تغييرات نموذجية في إستخدام الهاتف المحمول حيث أنها غزت وسيطرت على مختلف الأعمار، وكافة الأوقات، وتغلبت على مشكلة الأمية. كما انه يؤدي وظيفة إجتماعية: التضامن، والإلتزام، والإشفاق، والتعاطف.

بينما في دراسة قام بها (IFAD,2005) في تنزانيا الذي يشجع السكان في المجتمعات الريفية المنعزلة على إستخدام الهواتف النقالة لتحسين فرص وصولهم الى الأسواق، ووصولهم على معلومات أكثر دقة عن حالة الأسعار على إمتداد سلسلة الأسواق فهي تسهم في شفافية الأسواق. وتمنعهم من الإستغلال في بيع محاصيلهم كالبطاطس والأرز والذرة حيث عن طريق هواتفهم يعقدون الصفقات بصورة مباشرة وبأسعار أفضل. مما يؤدي لزيادة أرباح المزارعين من خلال معلومات السوق، ويعطي قدراً من الثقة بالنفس، ويؤدي إلى ثورة في التسوق، والعمل على بناء الثقة، وكما تتيح لهم فرص أوسع لتفاسم الأفكار والقضايا والأسئلة التي تبرز أمامهم، وتوفير القدرات الإبتكارية للمزارعين من خلال (مجموعات تقديم الخدمات) حيث يمكن تبادل المعلومات مع نظراء يعيشون بعيداً عنهم فيؤدي لحلول مبتكرة للتحديات والمشاكل.

وفي دراسة عن الصيادين بالصين (Abraham,2007:pp5-17) تبين أن إنتشار التليفون المحمول بين الصيادين أدى إلى رفع الكفاءة التسويقية من خلال تنسيق العرض والطلب، والتدفق السريع للمعلومات التي تلبي الطلب في الأسواق، والقدرة على الرد السريع بين الموردين والأسواق. وقد أنشأت الحكومة الصينية شبكة التليفون المحمول لخدمة الزراع لتمكينهم من متابعة أحوال الطقس والتنبأ بأسعار المنتجات، وقد كان لها أثر كبير في مساعدة الزراع على الحصول على معلومات مفيدة تساعدهم في التخطيط الإنتاجي الفعال، كما يساعدهم في تربية الماشية وزيادة معارفهم عن السوق والإتصال بالغرباء للعمل والإنتفاع والتسوق (Fong,2009:pp1-12).

ويذكر صالح (٢٠١٠) أن الدراسات النرويجية تظهر أن الهواتف المحمولة لها تأثير على المؤسسات الإجتماعية حيث تتبنى بالتساوي بين الجنسين بصرف النظر عن الدخل والثروة أو الوضع الطبقي، وأن المحمول اخترق تقريباً كل فئات العمر بصرف النظر عن التعلم أو الجذور الإجتماعية، فهو يعمل على سد الفجوات بين الطبقات الإجتماعية المختلفة في المجتمع. وتوضح أرقام هيئة الإتصالات الصينية أن عدد الرسائل القصيرة المنتشرة ظاهرة ثقافية جديدة في الصين غير مسبوقه ويسمونها (ثقافة الأصابع) التي تستعمل في الإتصال الجديد.

وفي دراسة تم إجرائها في تنزانيا عن مساهمة التليفون المحمول في الحد من الفقر توصلت إلى أن التليفون المحمول ساهم في الحد من الفقر وتحسين مستوى معيشة المناطق الريفية من خلال توسيع شبكة العلاقات الإجتماعية وزيادة قدرة الريفيين على التعامل مع حالات الطوارئ وزيادة الكفاءة الإنتاجية ومساعدة الزراع على الحصول على معلومات عن الأسواق والأسعار (Sief,2010) (<http://www.ejisdc.org>).

وفي دراسة قاما قاسم والجمل (٢٠١١) بدراسة استخدام الزراع للهاتف المحمول في الإتصالات المتعلقة بالزراعة وقد استهدفت التعرف على الخصائص الفنية للهواتف المحمولة التي يستخدمها الزراع المبحوثين، والتعرف على استخدام الزراع للهاتف المحمول في الإتصالات بأفراد وجهات تتعلق بالزراعة، والتعرف على الجهات والأفراد والتي تتصل بالزراع على هواتفهم المحمولة لأغراض تتعلق بالزراعة، والتعرف على الخدمات الإرشادية التي يرغب الزراع في الحصول عليها عن طريق الهاتف المحمول وتفضيلهم لطريقة الحصول عليها. وتم إجراء الدراسة في سبعة مركز إرشادية تم إختيارها من ست محافظات موزعة على مستوى الجمهورية تم إختيارهم عشوائياً من المراكز الإرشادية المتصلة بشبكة الرادكون وشبكة الفيكون وتم إختيار جميع الزراع المترددين على هذه المراكز ولديهم هاتف محمول وبلغ إجمالي المبحوثين ١٢٦ مبحوثاً وتمثلت أهم النتائج في: تنوع خصائص الهاتف المحمول التي يستخدمها الزراع المبحوثين، وأن المبحوثين يتواصلون مع الجهات والأفراد عن طريقه، مما يبرز أهميته في تيسير الإتصال للزراع، واحتلت حل المشكلات الزراعية، ومعرفة أسعار المدخلات الزراعية المراتب المتقدمة في الأسباب التي يتصل بسببها الزراع. أما عن كثافة الإتصال بمصادر المعلومات باستخدام الهاتف المحمول فيمكن إعتبار الجمعية الزراعية والمرشد الزراعي هي أكثر هذه المصادر ثقة لدى الزراع. وفي نيجيريا دراسة عن استخدام الزراع للهاتف المحمول في زيادة القدرة الإنتاجية فقد توصلت لعدم كفاية الإستثمار في البحوث الزراعية والتكنولوجيا الحديثة، وضعف الخدمة الإرشادية، وأن استخدام الهاتف المحمول أدى إلى تحسين كفاءة المدخلات الزراعية وتحسين إنتاجية المحاصيل الزراعية (Bolariuma and Oyejinka, 2011). وتذكر Fernanda (٢٠١١) في دراسة أن التليفون المحمول له دور هام في تعزيز العلاقات الإجتماعية القائمة بالفعل، والتواصل بين الأقارب والأصدقاء وما لها من تأثير على النشاط الإقتصادي مثل التحقق من الأسعار وجمع معلومات عن الأسواق.

وفي دراسة في موريشيوس عن تأثير التليفون المحمول على التنمية الزراعية أكد المزارعين أن أكبر ميزة للهاتف المحمول هو أنه في المتناول، وقل تكلفة، وسهل الإستخدام، وأنه يفيد في الزراعة من خلال سرعة التنبيه من قبل وحدات البحوث الزراعية والإرشادية باستخدام الرسائل القصيرة SMS (Http://news-agriculture.blagspat.com.2011) وتم عمل دراسات من قبل جامعة كانساس في الهند والصين لدراسة تشجيع استخدام الهاتف المحمول في القطاع الزراعي لإثبات انه فعال في مجال المعلومات والبرامج الزراعية (https://kuscholarworks.ku.edu.2011).

وفي دراسة سليم والحراوي (٢٠١٢): قد استهدفت التعرف على مجالات استخدام الهاتف النقال في العمل الإرشادي الزراعي من قبل العاملين في الإرشاد الزراعي بمحافظة نينوي بالعراق بالإضافة إلى دراسة الخصائص الشخصية والوظيفية التي يعتقد أن لها علاقة بمدى استخدام الهاتف النقال. وكان مجتمع البحث جميع العاملين في الإرشاد الزراعي بالشعبة الزراعية والبالغ عددهم ١٨٠ بنسبة ٥٠%، وكانت أهم النتائج أن ٢٥,٥٦% يستخدمون الهاتف النقال دائماً، و ٤١,١١% يستخدمونه احياناً في حين أن ٣٣,٣٣% نادراً ما يستخدمونه. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية بين مدى الاستخدام وموقع العمل فقط، وعدم وجود علاقة مع المتغيرات: طبيعة العمل، والوظيفة، والتخصص الدراسي. ووجود مجموعة من المعوقات تحد من استخدام المبحوثين للهاتف النقال على الرغم من إدراكهم لأهميته في العمل الإرشادي.

وفي دراسة عاشور (٢٠١٢) قامت بهدف التعرف على دور التليفون المحمول في حصول الزراع على المعرفة الإرشادية في المجالات الزراعية المختلفة من المصادر المعرفية المختلفة والإستفادة منه وبلغت عينة

الدراسة ١٠٠ مبحوث بنسبة ١٧,٢% من مجموع الزراع الحائزين بقرية كفر الواق بمحافظة البحيرة وكانت ابرز هذه النتائج: أن جميع الزراع المبحوثين لديهم تليفون محمول ، و ٦٠% لدى أسرهم أكثر من تليفون محمول، وأن أهم معوقات استخدام التليفون المحمول في المجال الزراعي هي مصاريف المكالمات، وأن مجال بيع المحاصيل الزراعية، ومجال الأمراض التي تصيب الخضر هما أكثر مجالات الإنتاج النباتي التي يرى المبحوثين مناسبة التليفون المحمول للحصول على المعلومات منها والتي تستخدم فيها المحمول على الترتيب، وأن المرشد الزراعي أكبر مصدر للمعلومات التي استفاد منها المبحوثين في مجالي الإنتاج النباتي والحيواني.

وفي دراسة لإستخدام Smart Phone (2014) في قطاع الزراعة بالهند وتطبيقات الهواتف الذكية وإستخدامة في القطاع الزراعي وجد أن له أثر فعال لقطاع عريض من الأشخاص في مجال التنمية الريفية. وفي دراسة عن إستخدام GSMA (2014) الخدمات الإرشادية الزراعية للنساء من خلال الهواتف المحمولة للريفيات وجد أنه يعمل على حل المشكلات الريفية والمنزلية والزراعية في الهند وفي دراسة عن إستخدام برنامج We Farm (2014) تم الإستفادة من إستخدام المحمول Smart Phone في تبادل المعلومات وحل المشكلات بين الزراع على مستوى العالم من خلال الإنترنت بالتليفون المحمول.

الطريقه البحثية

١- التعاريف الإجرائية

أ- المجالات التنموية: يقصد بها مجالات التنمية الريفية والزراعية التي من شأنها التعامل مع المرأة الريفية وتنميتها وتم تحديدها والإستدلال عليها من المراجع العلمية التي حددت مجالات العمل الإرشادي مع المرأة الريفية (الطنوبي ٢٠٠١، ص: ٢٢) و(مذكور وحسن ٢٠١٤، ص: ١٠٤)، والتي تتفق مع أهداف إستراتيجية التنمية الزراعية المصرية حتى عام ٢٠٣٠، وقد تمثلت في المجالات المعنية بكل من: الإنتاج الزراعي، والإنتاج الحيواني، والإنتاج الداجني، والغذاء والتغذية، والمشروعات الصغيرة، وحماية البيئة، والتعليم، والصحة، والأمومة والطفولة، والتسويق، والثقافة، وترشيد الإستهلاك. ببنودهم الفرعية وهي: (١) مجال الإنتاج الزراعي ويتضمن: زراعة بعض المحاصيل، وتسويق بعض المحاصيل. (٢) مجال الإنتاج الحيواني: ويشمل: التغذية، والرعاية، وصحة بيطرية، وتسويق المنتجات الحيوانية. (٣) مجال الإنتاج الداجني ويتضمن: تغذية، ورعاية، وصحة بيطرية، وتسويق للإنتاج الداجني. (٤) مجال الغذاء والتغذية ويتضمن: معلومات عن الغذاء الصحي المفيد، ووحفظ وتخزين الخضر والفاكهة، وطريقة طهي وإعداد الطعام من حيث الوصفات والوجبات، والصناعات الغذائية كالمربي والصلصة والمخللات. (٥) مجال المشروعات الصغيرة وتتضمن: نوع المشروع الصغير وتكوينه وكذلك تسويق منتجات المشروعات الصغيرة. (٦) مجال البيئة والمحافظة عليها وتتضمن: النظافة العامة، ونظافة المنزل وتجميله، وتدوير المخلفات الزراعية. (٧) مجال التعليم ويتضمن: تعليم الأبناء، والشئون المدرسية والدراسية. (٨) مجال الصحة وإشتمل على: صحة وشئون الأسرة، وعلاج بعض الأمراض، وطرق الوقاية من الأمراض. (٩) مجال الأمومة والطفولة ويتضمن: الرعاية الصحية للأم (الحامل والمرضع)، والرعاية الصحية للطفل (التطعيمات وأمراض الطفل). (١٠) مجال التسويق ويشتمل على: معرفة الأسعار، ومعرفة الأسواق، ومعرفة أسعار شراء المنتجات، ومعرفة أسعار بيع المنتجات. (١١) مجال الثقافة ويتضمن: معرفة المعلومات العامة، ومعرفة المعلومات الدينية مثل القرآن والأحاديث، والمعلومات السياسية كالإنتخابات والأحداث السياسية. (١٢) ترشيد الإستهلاك ويتضمن: تكوين وعي إستهلاكي، والإقتصاد في الوقت والجهد والمال.

ب- درجة استخدام المبحوثات للهاتف المحمول في المجالات التنموية: ويقصد به استخدام المبحوثات للهاتف المحمول في الحصول على المعلومات والمعارف المتعلقة بالمجالات التنموية المدروسة الإثنى عشر بنودهم الفرعية (٣٥ بنداً) من حيث عدد مرات الاستخدام أسبوعياً، ومدى الاستخدام.

ج- درجة إستفادة المبحوثات من الهاتف المحمول في المجالات التنموية: ويقصد به إستفادة المبحوثات من استخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة من حيث عدد مرات الإستفادة، ومدى الإستفادة.

د- دائرة الإتصال المعرفية الهاتفية: ويقصد بها عدد مصادر المعلومات والمعارف التي تحصل منها المبحوثات سواء كونها متصل أو مستقبل على المعلومات التنموية بإستخدامها للهاتف المحمول وهذه تنقسم إلى :

١) المصادر المعرفية الهاتفية للمبحوثات: ويقصد بها عدد المصادر المعرفية التي تتصل بها المبحوثات للحصول على المعلومات والمعارف (بمن تتصلي) التي تهتمها وتفيدها.

٢) مصادر الإتصال بالمبحوثات: ويقصد بها عدد المصادر التي تقوم بالإتصال بالمبحوثات للتواصل وتزويدها بالعلوم والمعارف (من يتصل بك) التي تهتمها وتفيدها.

٢- المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

أولاً: المتغيرات المستقلة

١- سن المبحوثات: يقصد به سن المبحوثات لأقرب سنة ميلادية.

٢- المستوى التعليمي للمبحوثات: يقصد بها الحالة التعليمية للمبحوثات من حيث كونها: أمية، أو تقرأ وتكتب، أو أتمت مرحلة تعليمية. وقد تم تصنيفها إلى أمية، وتقرأ ويكتب، تعليم أقل من متوسط، تعليم متوسط، جامعي. وأعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب.

٣- المستوى التعليمي للزوج: يقصد بها الحالة التعليمية لأزواج المبحوثات من حيث كونه: أمي، يقرأ ويكتب، تعليم أقل من متوسط، تعليم متوسط، تعليم جامعي. وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب.

٤- حجم الأسرة: ويقصد به عدد أفراد أسر المبحوثات وقد استخدم الرقم الخام.

٥- المشاركة الإجتماعية: ويقصد بها درجة مشاركة المبحوثات في بعض الأعمال والمشروعات التطوعية بالقرية كمساعدة الأسر المحتاجة، ومشاركة أهل القرية في المناسبات الإجتماعية، وفي مشروعات التنمية بالقرية، معبراً عنها بقيمة رقمية وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) للمشاركة (تشارك- لحد ما- لا تشارك).

٦- عدد مصادر المعلومات: يقصد بها عدد المصادر المرجعية المعلوماتية التي تستقي منها المبحوثات معلوماتهن معبراً عن ذلك بقيمة رقمية وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل مصدر.

٧- التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية: وهو مجموع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثات مقابل الإستماع لبرامج الإذاعة، أو مشاهدة برامج التلفزيون، أو قراءة الصحف أو المجلات سواء بأنفسهن أو من خلال غيرهن، أو تصفح المواقع الإلكترونية من خلال الحاسب الآلي. وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) للتعرض (دائماً، أحياناً، لا) على الترتيب.

٨- التجديدية: ويقصد به مجموع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثات من خلال إجاباتها على عشر عبارات منها خمس عبارات إيجابية، وخمس عبارات سلبية، تدور حول استخدام كل ما هو جديد في الأجهزة المنزلية والزراعية، ومدى إقتناعها بالأفكار الجديدة والعصرية. وقد أعطيت لها الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب، في حالة الإجابة (موافق، محايدة، غير موافق) للعبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية.

- ٩- **القيادية**: ويقصد بها درجة قيام المبحوثات بالنصح والمشورة وتقديم المعلومات عن الأمور الأسرية والمنزلية لأقرانها من الريفيات معبراً عن ذلك بقيم رقمية، وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) للإستجابات (دائماً، أحياناً، لا).
- ١٠- **السلوك الإستثماري**: يقصد به قدرة المبحوثات على إستثمار أموالها الزائدة عن حاجتها، وقد أعطيت الدرجات (٤،٣،٢،١) للإجابات (تنفقها وتصرفها، تضعها في البيت، تضعها في البنك، تستثمرها في مشروع) على الترتيب.
- ١١- **حيازة الأسرة من الهواتف المحمولة**: يقصد به عدد أجهزة الهاتف المحمول التي تمتلكها أسر المبحوثات.
- ١٢- **عدد كروت الشحن الشهرية للهاتف المحمول**: ويقصد به عدد كروت الشحن التي تستخدمها المبحوثات من خلال الهاتف المحمول في الشهر.
- ١٣- **مصاريف كروت الشحن الشهرية للهاتف المحمول**: ويقصد بها القيم النقدية لكروت الشحن الشهرية التي تستخدمها المبحوثات مقدره بالجنية المصري.
- ١٤- **دافعية إستخدام المبحوثة الهاتف المحمول**: يقصد بها الأسباب التي وراء إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول، وتتضمن ثلاثة عشر سبباً. وقد أعطيت درجة لكل سبب.
- ١٥- **درجة مناسبة الهاتف المحمول لإستخدامات المبحوثات**: يقصد به مدى مناسبة الهاتف المحمول لإستخدامات المبحوثات في الحصول على المعلومات والمعارف التنموية، وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) لدرجة المناسبة (مناسب، لحد ما، لا) على الترتيب.
- ١٦- **المجالات التنموية المفضلة**: يقصد بها عدد المجالات التنموية المفضلة والأكثر تفضيلاً لإستخدام المبحوثات للهاتف المحمول في حصولها على المعلومات والمعارف التنموية، وقد أعطيت درجة لكل مجال.
- ١٧- **المصادر المعرفية الهاتفية للمبحوثات**: ويقصد بها عدد مصادر المعلومات والمعارف التي تتصل بها المبحوثات بإستخدام الهاتف المحمول سواء كانت جهات أو أفراد لحصولهن على المعارف والمعلومات التنموية، وقد أعطيت درجة لكل مصدر.
- ١٨- **مصادر الإتصال بالمبحوثات**: ويقصد بها عدد مصادر المعلومات التي تقوم بالإتصال بالمبحوثات بإستخدام الهاتف المحمول سواء كانت جهات أو أفراد لتزويدها المعلومات التنموية، وقد أعطيت درجة لكل مصدر.

ثانياً: المتغيرات التابعة

- ١- **درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة**: وهو مجموع القيم الرقمية المعبرة عن محورين: أ- عدد مرات الإستخدام: ويقصد بها عدد مرات إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول أسبوعياً للحصول على المعلومات والمعارف في المجالات التنموية، وهو رقم خام. وقد تراوحت إجمالي درجات المبحوثات بين (٥، ٩٠) مرة أسبوعياً. ب- **مدى الإستخدام**: وهو يعكس مدى إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول من حيث (دائماً-أحياناً-نادراً-لا)، وقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣، صفر) على الترتيب. وذلك للمجالات التنموية المدروسة الإثنى عشر بنودهم الفرعية الخامسة والثلاثون وبذلك تتراوح القيمة الرقمية بين (صفر، ١٠٥).
- ٢- **درجة إستفادة المبحوثات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة**: ويقصد بها مجموع القيم الرقمية التي حصلت عليها المبحوثة من خلال محورين: أ- يعكس الأول عدد مرات إستفادة المبحوثات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة الأثنى عشر وهو رقم خام. وقد تراوحت إجمالي درجات المبحوثات بين (١، ١٠) درجة. ب- **مدى الإستفادة**: ويقصد به تحديد مدى إستفادة المبحوثة من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة من حيث (مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منعدمة) وأعطيت الدرجات (١،٢،٣، صفر) على الترتيب. وبذلك تتراوح القيم الرقمية بين (صفر، ١٠٥) درجة.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

المنطقة البحثية: لقد تحددت المجال الجغرافي في محافظة البحيرة لإجراء هذه الدراسة باعتبارها من أكبر المحافظات الريفية الزراعية بجمهورية مصر العربية. وتحددت منطقة البحث بإختيار ثلاث مراكز إدارية عشوائياً ثم تم إختيار قرية من كل مركز عشوائياً، وكانت قرية الكردود مركز حوش عيسى، وقرية النجيلي مركز أبو المطامير، وقرية الأبعادية مركز دمنهور.

الشاملة والعينة: تم إختيار عينة عرضية من الريفيات المبحوثات (زوجات الزراع) من القرى الثلاث المختارة عشوائياً من خلال كشوف الحيازة بالجمعيات التعاونية الزراعية، والتي تمتلك هاتفاً محمولاً فبلغت ١٦٢ مبحوثة بنسبة ١٠% من شاملة البحث البالغ عددهن ١٦٢٠ ريفية.

أسلوب جمع البيانات وتحليلها:

تم إستيفاء البيانات البحثية اللازمة لتحقيق أهداف هذا البحث من خلال إستمارة إستبيان تم جمع بياناتها بالمقابلة الشخصية من أفراد عينة البحث بعد إجراء قياس الصدق الظاهري للإستمارة عن طريق عرضها في صورتها المبدئية على عشرة محكمين متخصصين في الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي والإقتصاد المنزلي. كما تم تطبيق الإستمارة في صورتها التجريبية على عدد (٢١) مبحوثة بواقع (٧) مبحوثات من كل قرية للتأكد من ثبات الأداة وتم إجراء التعديلات المطلوبة لتصبح الإستمارة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد اشتملت إستمارة الإستبيان على جزئين اساسين يتضمن الأول: مجموعة من البيانات المتعلقة بالخصائص المميزة للمبحوثات، وتناول الثاني مجموعة الأسئلة المتعلقة بمحاور درجة إستخدام الريفيات للهاتف المحمول في حصولهم على المعارف المتعلقة بالمجالات التنموية المدروسة وكذلك درجة استفادتهن منه بالإضافة إلى مقترحات المبحوثات للتغلب على معوقات إستخدام الريفيات للهاتف المحمول والإستفادة منه. وتم تحليل البيانات وعرضها بإستخدام النسب المئوية، والجداول التكرارية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، ومعامل الإرتباط البسيط والمتعدد، ونموذج التحليل الإنحداري المتعدد التدرجي الصاعد، وإختبار (t)، وإختبار (F).

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: الخصائص المميزة للمبحوثات: تشير النتائج الواردة بجدول (١) إلى الآتي:

- ١- سن المبحوثات: أن ما يقرب من النصف (٤٥,٧%) يقل سنهم عن ٣٥ سنة، مما يسهل من تقبلهم للإرشاد والتوجيه، فضلاً على أنهم يتمتعون بالحيوية والنشاط وأكثر إستعداداً لتقبل الأفكار الجديدة.
- ٢- المستوى التعليمي للمبحوثات: أكثر من ثلثي المبحوثات (٦٧,١%) متعلمات بمستويات تعليمية مختلفة مما يدل على إرتفاع معدلات إستجاباتهن لإكتساب المعلومات الجديدة والعصرية والإستفادة منها في حياتهن الأسرية.
- ٣- المستوى التعليمي لأزواج المبحوثات: لقد تبين أن أكثر من ثلاث أرباع العينة (٧٧,٧%) أزواجهن ذو مستويات تعليمية مختلفة مما يعمل على إتاحة الفرصة أمامهم لمساعدة زوجاتهن في إكسابهن المعلومات والمعارف المفيدة والإستفادة منها.

عدد		ن = ١٦٢		توزيع المبحوثات وفقاً للخصائص المميزة لهن	
%	عدد	الخصائص	%	عدد	الخصائص
١- سن المبحوثات:					
٢٣,٥	٣٨	٩- القيادية:	٤٥,٧	٧٤	أقل من ٣٥
٥٨,٠	٩٤	منخفضة (أقل من ١٢) درجة	٤٣,٢	٧٠	٣٥ لأقل من ٥٢
١٨,٥	٣٠	متوسطة (١٢ لأقل من ١٧) درجة	١١,١	١٨	٥٢ فأكثر
٢- الحالة التعليمية للمبحوثات:					
٨,٦	١٤	١٠- السلوك الإستثماري:	٣٢,١	٥٢	منخفض (أقل من ٣) درجة
١٦,٧	٢٧	منخفض (أقل من ٣) درجة	٤٢,٠	٦٨	متوسط (٣ لأقل من ٥) درجة
٧٤,٧	١٢١	متوسطة (٣ لأقل من ٤) درجات	٢٥,٩	٤٢	مرتفع (٥ درجات) فأكثر
٣- الحالة التعليمية للزوج: ن=١٦٢					
٥٩,٩	٩٧	١١- حيازة الأسرة من الهواتف المحمولة:	٢٢,٣	٣٦	منخفض (أقل من ٣) درجة
٣٧,٠	٦٠	(أقل من ٥ أجهزة)	٥٠,٠	٨١	متوسط (٣ لأقل من ٥) درجة
٣,١	٥	(٥ لأقل من ٧ أجهزة)	٢٧,٧	٤٥	مرتفع (٥ درجات) فأكثر
٤- حجم الأسرة:					
٨٣,٣	١٣٥	١٢- عدد كروت الشحن/ الشهر:	٣٢,١	٥٢	صغيرة الحجم (أقل من ٥ أفراد)
١٦,١	٢٦	(أقل من ٥ كروت)	٦٦,٧	١٠٨	متوسطة الحجم (٥ لأقل من ٨ أفراد)
٠,٦	١	(٥ لأقل من ٨ كروت)	١,٢	٢	كبيرة الحجم (٨ أفراد فأكثر)
٥- المشاركة الإجتماعية:					
٨٤	١٣٦	١٣- مصاريف كروت الشحن/ شهر:	١٦,٧	٢٧	منخفض (أقل من ١٢) درجة
١٥,٤	٢٥	منخفض (أقل من ٣٧) جنية	٤٢,٠	٦٨	متوسط (١٢ لأقل من ١٧) درجة
٠,٦	١	متوسط (٣٧ لأقل من ٦٩) جنية	٤١,٣	٦٧	مرتفع (١٧ درجة فأكثر)
٦- عدد مصادر المعلومات:					
٣٤	٥٥	١٤- دافعية استخدام الهاتف المحمول:	٢١,٦	٣٥	منخفضة (أقل من ٩) مصادر
٥٢	٨٤	منخفضة (أقل من ٦)	٦١,١	٩٩	متوسطة (٩ لأقل من ١٢) مصدر
١٤	٢٣	متوسطة (٦ لأقل من ١٠)	١٧,٣	٢٨	مرتفعة (١٢ مصدر فأكثر)
٧- التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية:					
٦١,١	٩٩	١٥- درجة مناسبة الهاتف المحمول:	٩,٢	١٥	منخفض (أقل من ٩) درجات
٣٠,٩	٥٠	مناسب	٤٨,٨	٧٩	متوسط (٩ لأقل من ١٢) درجة
٨,٢	١٣	مناسب لحد ما	٤٢,٠	٦٨	مرتفع (١٢ درجة فأكثر)
٨- التجديدية:					
٣٠,٩	٥٠	١٦- أكثر المجالات التثوية المفضلة:	١١,٧	١٩	منخفضة (أقل من ٢٣) درجة
٦١,١	٩٩	منخفضة (أقل من ٥) مجال	٢٢,٢	٣٦	متوسطة (٢٣ لأقل من ٢٧) درجة
٨,٠	١٣	متوسطة (٥ لأقل من ٩) مجال	٦٦,١	١٠٧	مرتفعة (٢٧ درجة فأكثر)

٤- حجم الأسرة: إن (٩٦,٧%) يتراوح عدد أفراد أسرهم من ٥ إلى ١٠ أفراد، ويدل ذلك على إرتفاع عدد أفراد الأسرة، وهذه الصفة سائدة في المجتمع الريفي المصري لحد كبير نظراً لأهمية قيمة العمل الزراعي العائلي بجمهورية مصر العربية.

٥- المشاركة الإجتماعية: تبين أن ٨٣,٣% من المبحوثات من ذوي المشاركة الإجتماعية المتوسطة والمرتفعة، وهذا يدل على أن لديهن قوة معنوية ذاتية تدفعهن للمشاركة في الإهتمام بشئونهن وشئون قراهن.

٦- عدد مصادر المعلومات الزراعية: إن غالبية المبحوثات (٨٢,٧%) يستقون معلوماتهن ومعارفهن من (٥ إلى ١١) مصادر. ويفيد هذا في إعداد برامج إرشادية موجهة للريفيات وبثها من خلال تلك المصادر التي تتلائم مع فئاتهن العمرية وإمكانياتهن التعليمية.

٧- التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية: تبين أن (٩٠,٨%) مستوى تعرضهن لوسائل الإتصال الجماهيرية مرتفع ومتوسط، مما يتيح لهن فرصة أكبر في زيادة معلوماتهن ومعارفهن والإطلاع على ما يفيدهن في حياتهن.

- ٨- **التجددية:** وجد أن ٦٦,١% من المبحوثات يتمتعن بمستويات تجددية مرتفعة، مما يدل على إرتفاع إستعداد المبحوثات للتجديد، والأخذ بما هو جديد، والبحث عن مصادر الأفكار الجديدة وما يتصل بها والإقتناع بها.
- ٩- **القيادية:** إن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات (٧٦,٥%) ذوات مستويات قيادية متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أنهن ذوات تأثير في غيرهن من الريفيات، ومصدر ثقة لديهن في كل ما يقدمون لهن من معلومات ومعارف.
- ١٠- **السلوك الإستثماري:** وجد أن ٧٤,٧% من المبحوثات ذوات سلوك إستثماري متوسط ومرتفع. وهذا يدل على أن المبحوثات يقمن بالإستغلال الأمثل لحد كبير لمواردهم الإقتصادية لتحقيق الإرتقاء بمستوى معيشتهن.
- ١١- **حيازة الأسرة من الهواتف المحمولة:** أشار ٩٦,٩% من المبحوثات إلى أنه لدى أسرهم بين (٢ إلى ٦) أجهزة هاتف محمول، مما يشير إلى إنتشار الهاتف المحمول في المجتمع الريفي المصري بالرغم من محدودية دخولهم وهو ما يشير إلى شعور المبحوثات بأهمية الهاتف المحمول في أنشطة حياتهن المختلفة.
- ١٢- **عدد كروت الشحن الشهرية للهاتف المحمول:** أفاد (٩٩,٤%) منهن أنهن يستخدمون عدد كروت الشحن من (١ إلى ٧) كارت شحن شهرياً، وهذا يدل على كثرة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول في معظم شؤونهن.
- ١٣- **مصاريف كروت شحن الهاتف المحمول الشهرية:** تبين أن ٨٤% من المبحوثات ينفقون ٣٧ جنيهاً على كروت شحن الهاتف المحمول شهرياً.
- ١٤- **دافعية إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول:** تبين أن ٦٦% من المبحوثات يكون دافعية إستخدامهن للهاتف المحمول متوسطة ومرتفعة (٦ إلى ١٣) دافع. ومما لاشك فيه أن إرتفاع مستوى الدافعية يزيد من القوة المحركة للإستخدام مما يزيد من فرص إستفادة المبحوثات من الهاتف المحمول.
- كما توضح نتائج جدول (٢) أن دوافع إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول ومرتبطة تنازلياً وفقاً لتكراراتهن فجاء في مقدمتها الإتصال بالأهل والأصدقاء، والإتصال لحل مشكلة حيث بلغت نسبة تكرارهما ١٠٠%، ٧٧,٨% على الترتيب. أما في المراتب الثلاثة الأخيرة فقد جاء إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول من أجل المواقع الإلكترونية مثل جوجل، ومواقع البحث العلمي، ومواقع التواصل الإجتماعي Facebook و تويتر ونظام تحديد المواقع GPS، والإتصال من أجل العمل وتتضمن: الإتصال لإقامة المشروعات الصغيرة، والإتصال بالمتدربين، والإتصال للحصول على مدخلات ومتطلبات العمل، وعند بيع المنتجات (لأي المتعاملين مع جهة العمل)، وأخيراً إرسال وإستقبال الرسائل SMS بنسب تكرار ٢٢,٢%، ١٢%، ٦,٢% على الترتيب.

جدول (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافع إستخدامهن للهاتف المحمول

م	الدوافع	تكرار	%	م	الدوافع	تكرار	%
١	الإتصال بالأهل والأصدقاء	١٦٢	١٠٠	٧	إستخدام الكاميرا للتصوير	٧٢	٤٤,٥
٢	الإتصال لحل مشكلة ما	١٢٦	٧٧,٨	٨	التذكير بالمواعيد	٥٨	٣٥,٨
٣	كمنبه للإستيقاظ	١١٥	٧١,٠	٩	معرفة آخر الأخبار	٥٣	٣٢,٧
٤	لاكتساب معلومات جديدة	١٠٢	٦٣,٠	١٠	إستخدام المواقع الإلكترونية	٣٦	٢٢,٢
٥	للإستفسار عن بعض المعلومات	٨٤	٥١,٩	١١	الإستخدام لأهداف العمل	٢١	١٢
٦	للترفيه	٧٨	٤٨,٢	١٢	إرسال و إستقبال SMS	١٠	٦,٢

- ١٥- **درجة مناسبة الهاتف المحمول لإستخدامات المبحوثات:** أفاد أن ٩٢% من جملة المبحوثات يجدن أن الهاتف المحمول يعتبر مصدراً مناسباً ومناسباً لحد ما في إستخدامه للحصول على المعلومات المتعلقة بالمجالات التنموية، وقد أرجعن ذلك لسهولة حصولهن على هذه المعلومات من خلال الإتصال بالمصادر المعلوماتية، والخبراء المتخصصين للرد عليهن، ومناسباً في الوقت من حيث طلب المعلومة ومن حيث توقيت إستخدامها، بينما أفاد ٨,٢% من المبحوثات بعدم مناسبة الهاتف المحمول للحصول على المعلومات التنموية وقد بررن ذلك بأن بعض المعلومات قد تتطلب المشاهدة ورؤية العين مع السمع.

١٦- المجالات التنموية المفضلة لإستخدام الهاتف المحمول: أكد ٩٢ % من المبحوثات أنهم يفضلون إستخدام الهاتف المحمول في عدد من المجالات التنموية المدروسة تتراوح بين (١، ٩) مجالاً من المجالات التنموية المدروسة. ولتحديد أفضلية هذه المجالات وفقاً لتكرارات المبحوثات وترتيبها تنازلياً ويوضح جدول (٣) أن مجال الغذاء والتغذية جاء في المقدمة ٧٤,٧%، بينما أخذ مجال الصحة الترتيب الثاني ٧٢,٨% بينما تبنى تفضيل مجالات البيئة، وترشيد الإستهلاك، والمشروعات الصغيرة بتكرار ٢٨,٤%، ١٨%، ١٦,١% على الترتيب.

جدول (٣) توزيع المبحوثات وفقاً للمجالات التنموية المفضلة لديهن

الترتيب	%	تكرار	المجال	الترتيب	%	تكرار	المجال
السابع	٣٤	٥٥	الإنتاج الداجني	الأول	٧٤,٧	١٢١	الغذاء والتغذية
الثامن	٣٣,٣	٥٤	الإنتاج الزراعي	الثاني	٧٢,٨	١١٨	الصحة
التاسع	٣٢,٧	٥٣	الثقافة	الثالث	٧١,٦	١١٦	التعليم
العاشر	٢٨,٤	٤٦	البيئة	الرابع	٦٤,٨	١٠٥	الأمومة والطفولة
الحادي عشر	١٨	٢٩	ترشيد الإستهلاك	الخامس	٤٨,٨	٧٩	التسويق
الثاني عشر	١٦,١	٢٦	المشروعات الصغيرة	السادس	٣٥,٢	٥٧	الإنتاج الحيواني

ثانياً: المصادر المعرفية التي تحصل منها المبحوثات على المعلومات التنموية بإستخدام الهاتف المحمول:

يستمد الإنسان معلوماته ومعارفه من مصادر متنوعة من خلال تفاعله الإجتماعي بالبيئة المحيطة به، وتختلف هذه المصادر في أهميتها النسبية باختلاف البيئة، والقدرات الإقتصادية، والمهارات الفردية، وتباين طبيعة المعارف بتباين المصادر المستقى منها تلك المعارف (الطنوبي ٢٠٠١، ص: ٦٥) وبناء عليه تنقسم المصادر المعرفية المدروسة إلى: ١- المصادر المعرفية الهاتفية للمبحوثات:

أوضحت نتائج جدول (٤) أن ٩٣,٨% من جملة المبحوثات يقمن بالإتصال بعدد من المصادر المعرفية من (٢ إلى ٧) مصادر بإستخدام الهاتف المحمول. وأظهرت النتائج زيادة عدد المصادر المعرفية المرجعية التي تتصل بها المبحوثات للحصول على المعلومات والمعارف التنموية، مما يشير إلى إقتناع المبحوثات بأهمية الهاتف المحمول كطريقة إتصالية سريعة في الحصول على المعلومات والمعارف بسهولة ويسر، كما أن لديهن مصداقية وثقة في المصادر المعرفية التي يتصلون بها للحصول على معلوماتهم ومعارفهم التنموية المختلفة، حيث يرى (Gamble and Chael 2010, p:9) أنه عندما يتصل الفرد بفرد آخر فإنه يتعلم منه ويسمعه وذلك يساعده على توطيد علاقته به والتفاعل معه، وتبادل المعلومات وتطوير الأفكار وإتخاذ القرارات وحل المشكلات.

جدول (٤) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد المصادر المعرفية الهاتفية من خلال الهاتف المحمول

%	عدد	عدد المصادر المعرفية
٤٠,٧	٦٦	أقل من ٥ مصادر
٥٣,١	٨٦	٥ لأقل من ٨ مصادر
٦,٢	١٠	٨ مصادر فأكثر
١٠٠	١٦٢	الجملة

كما تشير نتائج جدول (٥) أن المبحوثات تقمن بالإتصال بمجموعة من المصادر المعرفية سواء كانت جهات أو أفراد بإستخدام الهاتف المحمول للحصول على المعلومات والمعارف المفيدة لها في حياتهن وشؤونهن الإجتماعية والإقتصادية، وإنحصرت إجابتهن في عشرة مصادر وهي مرتبة تنازلياً حسب نسبة تكراراتهن. وجاء في مقدمة هذه المصادر الأهل والأصدقاء وهذه تشتمل على: الأم والأخوات والأقارب والجيران، وقد أفاد جميع المبحوثات. وجاء بعد ذلك المركز الإرشادي وخاصة المرشدة الزراعية، والوحدة الصحية وخاصة ٢٧,٢% من المبحوثات أن التجار لهم دور مهم كمصدر لمعلوماتهم ومعارفهم من خلال الإتصال بهم عن طريق الهاتف

المحمول. وقد يرجع ذلك لأنهم الأكثر علماً بأسعار المنتجات الزراعية والحيوانية وغيرها، مما يساعدهم في عملية إتخاذ القرارات الخاصة بالبيع من عمده، والمرتبطة بالتعاقد على شراء أو بيع المنتجات.

جدول (٥) توزيع المبحوثات وفقاً للمصادر المعرفية الهاتفية للمبحوثات من خلال الهاتف المحمول

م	المصدر	تكرار	%	م	المصدر	تكرار	%
١	الأهل والأصدقاء	١٦٢	١٠٠	٦	الجمعية التعاونية الزراعية	٤٥	٢٧,٨
٢	المركز الإرشادي	١٢٧	٧٧	٧	التجار	٤٤	٢٧,٢
٣	الوحدة الصحية	٩٢	٥٦,٨	٨	من في محيط العمل	٤٣	٢٦,٥
٤	المدرسة	٧٩	٤٨,٨	٩	القائدات الريفيات	٢٦	١٦,١
٥	الوحدة البيطرية	٥٦	٣٤,٦	١٠	بنك التنمية والإئتمان الزراعي	١١	٦,٨

٢- مصادر الإتصال بالمبحوثات: يتضح من جدول (٦) أن (٤,٧٠%) من المبحوثات يحصلن على معلوماتهن ومعارفهن بالهاتف المحمول من (٣ إلى ٦ مصادر). وهذا يشير إلى أن تعدد مصادر الإتصال بالمبحوثات يتيح الفرصة أمامهن للحصول على العديد من المعلومات والمعارف اللازمة لتوعيتهن وإستفادتهن منها.

جدول (٦) توزيع المبحوثات وفقاً لعدد مصادر الإتصال بالمبحوثات من خلال الهاتف المحمول

عدد المصادر	عدد	%
أقل من ٣ مصادر	٤٨	٢٩,٦
٣ لأقل من ٥ مصادر	١٠٢	٦٣,٠
٥ مصادر فأكثر	١٢	٧,٤
الجملة	١٦٢	١٠٠

ولما كان التعرف على نوعية المصادر التي تقوم بالإتصال بالمبحوثات من خلال الهاتف المحمول لتزويدها بالمعلومات والمعارف التنموية المختلفة من الأهمية بمكان فقد تم حصرها في مجموعتين: الأولى تختص بالمصادر الشخصية، والثانية الجهات والمنظمات التنموية جدول (٧) وقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لتكراراتهن، فجاءت في مقدمة المصادر الشخصية (الأم)، أما الجهات التنموية فقد تصدر المركز الإرشادي خاصة المرشدة الزراعية المرتبة الأولى يليه جهات عمل المبحوثات ومنها: مندوبيين المبيعات والشركات، ورؤساء ومروسين وزملاء العمل والمتعاملين معه وهذه بنسب تكرار ٥٠%، ٤٧,٨%، و ٢٦,٥% على الترتيب.

جدول (٧) الأهمية النسبية لمصادر الإتصال بالمبحوثات وفقاً لتكراراتهن

المصادر الإتصالية	تكرار	%	المصادر الإتصالية	تكرار	%
١- المصادر الشخصية:			٢- الجهات التنموية		
- الأم	٨١	٥٠	- المركز الإرشادي	٧١	٤٧,٨
- الأخوات	٥٢	٣٢,٩	- جهات عمل المبحوثات	٤٣	٢٦,٥
- الحماة	٤٦	٢٨,٤	- المدرسة	٤٢	٢٥,٩
- الجيران	٤٤	٢٧,٢	- الوحدة الصحية	٣١	١٩,١
- الزوج	٢٦	١٦,٨	- الجمعية التعاونية الزراعية	١٤	٨,٦
- الأبناء	٢٤	١٤,٨	- الجهات التسويقية (التجار)	١٢	٣,٧
- الأهل	٢٢	١٣,٦	- الوحدة البيطرية	٨	٤,٩
- الأصدقاء	١٥	٩,٣	- بنك التنمية	٢	١,٢
- الأقارب	١٤	٨,٦			

ثالثاً: درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة:

أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول (٨) ووفقاً لمحوري قياس درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول في حصولهن على المعارف المتعلقة بالمجالات التنموية المدروسة أن:

١- عدد مرات الإستخدام: قد تراوحت بين (٥، ٩٠) مرة إسبوعياً بمتوسط حسابي قدره (٢٤,٨ درجة) وإنحراف معياري قدره (١٥,٥ درجة)، وأن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٦,٣%) يقمن بإستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية بعدد مرات (٦١ مرة) إسبوعياً، وهذا يتيح أمامهن الفرصة للإتصال والتعرف على ما يستجد،

والحصول على معلومات ومعارف أكثر، ولحل مشكلاتهم في حينها، وهو كطريقة إرشادية إتصاليه موثوق فيها للحصول على المعلومات والمعارف من مصدرها.

٢- مدى إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة: يتراوح بين (١٢، ٩٩) درجة بمتوسط حسابي قدره (٤٧,٨) درجة) وإنحراف معياري قدره (٢٠,٩) درجة). وأن أكثر من نصف المبحوثات (٥٨%) يستخدمن الهاتف المحمول بمدى متوسط ومرتفع. وقد أرجعن ذلك لإتاحته وتوفره في المكان والوقت المناسبين لطلبها بسهولة ويسر دون تكبد عناء السفر أو الانتقال، وايضاً يتيح فرصة للإتصال والتعرف على المعلومات التي تساعد على إتخاذ القرارات الصائبة. في حين أن ٤٢% من جملة المبحوثات كان مدى إستخدامهن منخفض، وقد أرجعن ذلك إلى قلة الإمكانيات المادية والفنية للمبحوثات.

جدول (٨) توزيع المبحوثات وفقاً لمحوري إستخدامهن للهاتف المحمول في المجالات التنموية

المحاور	عدد	%
١- عدد مرات الاستخدام / الأسبوع:		
أقل من ٣٤ مرة	١٢١	٧٤,٧
٣٤ لأقل من ٦٢ مرة	٣٥	٢١,٦
٦٢ مرة فأكثر	٦	٣,٧
٢- مدى إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية:		
منخفض (أقل من ٤١) درجة	٦٨	٤٢
متوسط (٤١ لأقل من ٧٠) درجة	٦٦	٤٠,٧
مرتفع (٧٠ درجة فأكثر)	٢٨	١٧,٣

وبناء على ماسبق وفي ضوء قياس محوري درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول، أشارت نتائج جدول (٩) إلى أن القيم الرقمية الدالة على ذلك تتراوح بين (١٤٠,١٧) درجة بمتوسط حسابي قدره (٥٤,٩) درجة وإنحراف معياري قدره (١٨,٩) درجة. وأن أكثر من ثلثي المبحوثات (٦٨,٥%) يقعن في فئتي درجة إستخدام الهاتف المحمول المتوسطة والمرتفعة. مما يدل على الدور الحيوي الذي تقوم به تكنولوجيا الإتصال المتمثلة في الهاتف المحمول في حصول المبحوثات على المعلومات والمعارف المتعلقة بالمجالات التنموية المدروسة بسهولة ويسر وخاصة التي تتعلق بشئون حياتهن المزرعية والمنزلية والأسرية مع وظائفهن المختلفة والتي تعمل على تنميتها وتحسين مستوى معيشتها. حيث أبرز (Richardson, 2003) أن إختيار تكنولوجيا المعلومات والإتصالات يمكن أن تكون وسيلة فعالة وعملية في تيسير وتوصيل المعلومات. في حين كان ٣١,٥% من المبحوثات يقعن في فئة درجة الإستخدام المنخفضة للهاتف المحمول في المجالات التنموية، وقد يعزى ذلك إلى إرتفاع تكلفة إستخدام الهاتف المحمول المادية، وعدم دراية بعض المبحوثات بإستخدامه وخاصة الانواع الحديثة منه، وإعتماده على الكلمة المكتوبة مع إنخفاض مستوى تعليم بعضهن.

جدول (٩) توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة إستخدام للهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة

الفئات	عدد	%
منخفض (أقل من ٥٨) درجة	٥١	٣١,٥
متوسطة (٥٨ لأقل من ٩٩) درجة	٨١	٥٠,٠
مرتفعة (٩٩ درجة فأكثر)	٣٠	١٨,٥
الجملة	١٦٢	١٠٠

كما تشير النتائج البحثية بجدول (١٣) إلى أن درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول تختلف من مجال تنموي لآخر من المجالات التنموية المدروسة فنجد أن مجال الغذاء والتغذية نال أكبر درجة إستخدام، يليه مجال الصحة، ثم يتوالى مجال الأمومة والطفولة، مجال التسويق، مجال التعليم، مجال ترشيد الإستهلاك بنسب مئوية للمتوسط العام ٦٥,٦%، ٦٣,٦%، ٦٢,٣%، ٥٧%، ٥٤,٣%، ٤٨,٦% على الترتيب. كما يتضح أن البنود

المتضمنة للمجالات التنموية المدروسة الأكثر استخداماً قد جاء في مقدمتها حفظ وتخزين وسلامة الغذاء، طرق الوقاية من الأمراض، الإقتصاد في الوقت والجهد، والرعاية الصحية للأُم بنسب مئوية للمتوسطات ٧٠%، ٦٩,٦%، ٦٩,٣%، ٦٠% على الترتيب. وهي من متضمنات مجال الغذاء والتغذية، يليه مجال الصحة، يليه مجال ترشيد الإستهلاك، فمجال الأمومة والطفولة على التوالي.

رابعاً: درجة استفادة المبحوثات من استخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة:

تبين من النتائج البحثية الواردة بجدول (١٠) أن:

أ- عدد مرات استفادة المبحوثات: من استخدام الهاتف المحمول تتراوح ما بين (١، ١٠) مرات بمتوسط حسابي قدره (٣,٤) درجة وإنحراف معياري قدره (١,٦٩) درجة وأن ٩٥,١% كانت عدد مرات استفادتهم من استخدام الهاتف المحمول من (١ إلى ٧) استفادات، في حين أن ٤,٩% من جملة المبحوثات عدد مرات استفادتهن (٨ إلى ١٠) مرات، ولقد تعددت وتباينت هذه الإستفادات خلال إستخدامهن للهاتف المحمول. وهذا يدل على استفادة المبحوثات وتطبيق ما تحصل عليه من معلومات ومعارف لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

جدول (١٠) توزيع المبحوثات وفقاً لمحوري استفادتهن من الهاتف المحمول

المحاور	عدد	%
١- عدد مرات الإستفادة:		
(أقل من ٥ مرات)	١٣٣	٨٢,١
(٥ لأقل من ٨) مرات	٢١	١٣,٠
(٨ مرات فأكثر)	٨	٤,٩
٢- مدى الإستفادة:		
منخفض (أقل من ٤٣) درجة	٥٠	٣٠,٨
متوسط (٤٣ لأقل من ٧١) درجة	٧٩	٤٨,٨
مرتفعة (٧١ فأكثر) درجة	٣٣	٢٠,٤

وقد تمثلت هذه الإستفادات حسب تكرار المبحوثات بإجمالي (٦١٢) إستفادة وهي كما يلي بجدول (١١):

١- التواصل مع الآخرين: وهذه تضم التواصل مع الأهل، والأصدقاء، والأبناء، والأزواج، والجيران، وأهل القرية، وزملاء العمل والدراسة، والمرشدة الزراعية بنسبة تكرار ٩٨,٢%.

٢- إستفادة إقتصادية: وهذه بنسبة تكرار ٨٣,٤% حيث تحتوي على الإقتصاد في الوقت والجهد والمال، وتيسر الكثير من المهام والأعمال مثل: (الإتفاق مع مندوبين الأعمال، وحل مشكلات العمل، وإبرام الصفقات ومتطلبات العمل)، وإنجاز الكثير من الأعمال، والإتصال بالجمعية الزراعية لمعرفة مواعيد تسليم السماد والتقاوي، والإتصال بالمرشدات الزراعية لمعرفة كيفية عمل المشروعات الصغيرة مثل: تربية الأرناب، والصابون السائل، وتسمين الدجاج، والإتصال بأطباء الوحدة البيطرية لعلاج ورعاية الماشية، وكذلك الإتصال بالإرشاد الزراعي لمعرفة كيفية تدوير المخلفات الزراعية (كومة السماد)، والإتصال بالطبيب البيطري لمتابعة تطعيم الدواجن، والإتصال بالتجار لإبرام صفقات بيع وشراء المنتجات الزراعية والحيوانية والداجنية ومستلزمات الإنتاج، ومعرفة أسعار بيع وشراء المنتجات بالأسواق، وأسعار الجملة.

٣- الإستفادة المعرفية التثقيفية: ومنها: الإستفادة كمنبهات لمعرفة الوقت والمواعيد والتذكر، والحصول على المعلومات التثقيفية، والمعلومات الدينية، والمعلومات العامة والسياسية، وحل الكثير من المشكلات، والتصوير، وكآلة حاسبة، ولإكتساب معلومات جديدة، ووسيلة لتنمية الأفكار وذلك بنسبة تكرار ٧٩,٦%.

٤- الإستفادة في مجال التعليم: وهذه تركزت حول: التواصل مع المدرسين سواء في المدرسة أو في الدروس الخصوصية، متابعة الأولاد في المدرسة وفي الدروس الخصوصية، والإتصال للإستفسار عن الأمور المدرسية

كالإتصال بإدارة المدرسة، والإتصال بأولياء أمور الطلبة، والإتصال بالمدرسين والدارسين في فصول محو الأمية. وهذه بنسبة تكرار ٣١,٥%.

٥- الإستفادة في مجال الغذاء والتغذية: وهذه احتوت على الإتصال للتعرف على تصنيع الوجبات الغذائية، ومعرفة طهي بعض أنواع الأطعمة، والإستفسار عن إعداد وصفات غذائية، ومعرفة بعض الممارسات الغذائية، والصحية، وخطط وتخزين الخضار والفاكهة، ومعرفة أطباق المناسبات كالأفراح والأعياد. والمعلومات المتعلقة بالتغذية عامة بنسبة تكرار ٣٠,٣%.

٦- الإستفادة في مجال الصحة: ومنها: الإتصال بالأطباء لمتابعة صحة الأولاد، وعند الحاجة إليهم، الإتصال بالوحدات الصحية لمعرفة مواعيد تطعيمات الأولاد والحملات القومية، والإتصال لمعرفة مواعيد عيادات الأطباء، والحصول على الأدوية من الصيدليات، والحجز لمتابعة صحة الحامل. وذلك بنسب تكرار ٢٨,٥%.

٧- الإستفادة في مجال تكنولوجيا الإتصال والمعلومات: وتختص هذه بالإستفادة بالإنترنت من خلال الهاتف المحمول بمواقع التواصل الإجتماعي وتويتر وجوجل و WhatsApp و Viber، في الحصول على المعلومات والمعارف ومحركات البحث العلمي المفيدة (جعل العالم قرية صغيرة فهو وسيلة لربط العالم)، ومعرفة الأخبار أولاً بأول دون عناء، والإتصال المجاني بالآخرين بأسعار زهيدة خاصة المسافرين وذلك بنسب تكرار ٢٦,٥%.

جدول (١١) توزيع المبحوثات وفقاً لأوجه إستفادتهن من إستخدام الهاتف المحمول

أوجه الإستفادة	تكرار	%	أوجه الإستفادة	تكرار	%
١-التواصل مع الآخرين.	١٥٩	٩٨,٢	٥- الإستفادة في مجال الغذاء والتغذية	٤٩	٣٠,٣
٢-الإستفادة الاقتصادية.	١٣٥	٨٣,٤	٦-الإستفادة في مجال الصحة.	٤٦	٢٨,٥
٣-الإستفادة المعرفية التثقيفية.	١٢٩	٧٩,٦	٧-الإستفادة في مجال تكنولوجيا المعلومات.	٤٣	٢٦,٥
٤-الإستفادة في مجال التعليم.	٥١	٣١,٥			

ب- مدى إستفادة المبحوثات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة: إتضح من بيانات جدول (١٠) أن مدى إستفادة المبحوثات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة تتراوح بين (٩٩,١٤) درجة بمتوسط حسابي قدره (٥١,٤) درجة) وإنحراف معياري قدره (١٨,٦) درجة) وأن ٦٦,٧% من جملة المبحوثات قد حققوا مدى إستفادة في المجالات التنموية عن طريق إستخدام الهاتف المحمول متوسط ومرتفع، وكانت منخفضة لدى ٣٣% من جملة المبحوثات.

وبناء على ماسبق وفي ضوء محكات قياس درجة إستفادة المبحوثات من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية (عدد مرات الإستفادة، ومدى الإستفادة)، فقد أوضحت النتائج البحثية بجدول (١٢) أن القيم الرقمية تراوحت بين (١٠٢,١٦) درجة بمتوسط حسابي قدره (٥٤,٩) درجة) وإنحراف معياري قدره (١٨,٩) درجة.

جدول (١٢) توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة إستفادتهن من إستخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية

فئات الإستفادة	عدد	%
منخفض (أقل من ٤٥) درجة	٥٠	٣٠,٨
متوسط (٤٥ لأقل من ٧٤) درجة	٧٩	٤٨,٨
مرتفعة (٧٤ درجة فأكثر)	٣٣	٢٠,٤
الجملة	١٦٢	١٠٠

وأن نسبة المبحوثات اللاتي تستفدن بدرجة مرتفعة ومتوسطة ٦٩,٢%، وهذا يعني إستفادة المبحوثات من إستخدام الهاتف المحمول كطريقة إتصالية تمكنهم من حصولهم على المعلومات والمعارف التنموية. وإنخفضت درجة الإستفادة لدى ٣٠,٨%. وتعزي هذه النتيجة للإمكانات المادية والفنية للمبحوثات، ولصعوبة الإستفادة من الهاتف المحمول خاصة الأنواع الحديثة منه.

ويوضح جدول (١٣) أن مجالات الغذاء والتغذية، والأمومة والطفولة، والصحة هم أهم المجالات التي تصدرت قائمة الإستفادة بنسبة المتوسط العام ٩٤%، ٦٢,٦%، ٦١,٦% على الترتيب. وتدنّت درجة الإستفادة مجالي الإنتاج الحيواني والمشروعات الصغيرة بنسبة ٣٢%، ٢٦,٣% على الترتيب.

جدول (١٣) المجالات التنموية وفقاً لمتوسط درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول ودرجة إستفادتهن منه

درجة الإستفادة			درجة الإستخدام			المجالات التنموية
الترتيب	%	المتوسط	الترتيب	%	المتوسط	
الثامن	٣٦	١,٠٨	العاشر	٣٣,٣	١	١- الإنتاج الزراعي: - زراعة بعض المحاصيل - تسويق المحاصيل المتوسط العام
	٣٥	١,٠٥		١٣	٠,٩٣	
	٣٥,٣	١,٠٦		٣٢	٠,٩٦	
الحادي عشر	٢٨,٦	٠,٨٦	الإثني عشر	٢٣,٦	٠,٧١	٢- الإنتاج الحيواني: - تغذية - رعاية - صحة بيطرية - تسويق المتوسط العام
	٣٥,٣	١,٠٦		٢٣	٠,٩٦	
	٣٨	١,١٤		٣٨	١,١٤	
	٢,٣٩	٠,٧٩		٢٣	٠,٧	
	٣٢	٠,٩٦		٠,٦٦	٠,٠٢	
التاسع	٣١,٦	٠,٩٥	التاسع	٣٢,٦	٠,٩٨	٣- الإنتاج الداجني: - تغذية - رعاية - صحة بيطرية - تسويق المتوسط العام
	٣٤,٣	١,٠٣		٣٤,٣	١,٠٣	
	٤٠,٦	١,٢٢		٤٠	١,٢٠	
	٢٥,٣	٠,٧٦		٢٥,٦	٠,٧٧	
	٣٣	٠,٩٩		٣٣	٠,٩٩	
الأول	٨١,٣	٢,٤٤	الأول	٤٩,٣	١,٨٤	٤- الغذاء والتغذية: - مواصفات الغذاء الصحي - حفظ وتخزين الأغذية - طرق طهي وإعداد الطعام - الصناعات الغذائية المتوسط العام
	٨٠	٢,٤		٧٠	٢,١٠	
	٧٦,٣	٢,٢٩		٦٥,٣	١,٩٦	
	٦٨,٦	٢,٠٦		٦٦,٣	١,٩٩	
	٩٤	٢,٨٢		٦٥,٦	١,٩٧	
الثاني عشر	٣٠	٠,٩٠	الحادي عشر	١٢,٣	٠,٧٣	٥- المشروعات الصغيرة: - نوع وتكوين المشروع - تسويق الإنتاج المتوسط العام
	٣٢	٠,٩٦		٢٣	٠,٦٩	
	٢٦,٣	٠,٧٩		٢٣,٦	٠,٧١	
العاشر	٢٥	٠,٧٥	الثامن	٣٢,٣	٠,٩٧	٦- البيئة: - النظافة العامة لك ولأسرتك - نظافة المنزل وتجميله - تدوير المخلفات الزراعية المتوسط العام
	٣٤	١,٠٢		٣٤,٦	١,٠٤	
	٣٩,٦	١,١٩		٤١	١,٢٣	
	٣٢,٦	٠,٩٨		٣٦	١,٠٨	
الرابع	٦٠	١,٨٠	الخامس	٥٥	١,٦٥	٧- التعليم: - تعليم الأبناء - الشؤون المدرسية المتوسط العام
	٥٦,٣	١,٦٩		٥٤	١,٦٢	
	٥٨	١,٧٤		٥٤,٣	١,٦٣	
الثالث	٥١	١,٥٣	الثاني	٥٩,٦	١,٧٩	٨- الصحة: - صحة وشؤون الأسرة. - علاج بعض الأمراض. - طرق الوقاية من الأمراض. المتوسط العام
	٦٤	١,٩٢		٦١,٦	١,٨٥	
	٧٠	٢,١		٦٩,٦	٢,٠٩	
	٦١,٦	١,٨٥		٦٣,٦	١,٩١	

تابع جدول (١٣) المجالات التنموية وفقاً لمتوسط درجة استخدام المبحوثات للهاتف المحمول ودرجة إستفادتهن منه

درجة الإستفادة			درجة الإستخدام			المجالات التنموية
الترتيب	%	المتوسط	الترتيب	%	المتوسط	
الثاني	٦٢,٦	١,٨٨	الثالث	٦٠	١,٨	٩- أمومة وطفولة: - الرعاية الصحية للأم. - الرعاية الصحية للطفل المتوسط العام
	٦٢,٦	١,٨٨		٥٨,٦	١,٧٦	
	٦٢,٦	١,٨٨		٦٢,٣	١,٨٧	
السادس	٥٣,٣	١,٦	الرابع	٥٠,٦	١,٥٢	١٠- التسويق: - معرفة الأسعار - معرفة السواق - معرفة اسعار شراء المنتجات - معرفة اسعار بيع المنتجات المتوسط العام
	٤٧	١,٤١		٤٧	١,٤١	
	٤٥,٦	١,٣٧		٤٥,٣	١,٣٦	
	٤٦,٣	١,٣٩		٤٣	١,٢٩	
	٤٨	١,٤٤		٥٧	١,٧١	
الخامس	٥٠	١,٥	السابع	٤٨,٦	١,٤٦	١١- الثقافة - المعلومات العامة. - المعلومات الدينية - المعلومات السياسية المتوسط العام
	٥٤,٦	١,٦٤		٥٠,٣	١,٥١	
	٥٢	١,٥٦		٢٥,٣	٠,٧٦	
	٥٢	١,٥٦		٤١,٣	١,٢٤	
السابع	٢٩	٠,٨٧	السادس	٢٨	٠,٨٤	١٢- ترشيد الإستهلاك: - تكوين وعي إستهلاكي (شراء ما يلزمك) - الإقتصاد في الوقت والجهد والمال. المتوسط العام
	٦٦,٣	١,٩٩		٦٩,٣	٢,٠٨	
	٤٧,٦	١,٤٣		٤٨,٦	١,٤٦	

وأن أكثر بنود المجالات التنموية المدروسة إستفادة هي: مواصفات الغذاء الصحي، وحفظ وتخزين وسلامة الغذاء، طرق طهي وإعداد الطعام، وطرق الوقاية من الأمراض وذلك بمتوسطات ٢,٤٤، ٢,٤٠، ٢,٢٩، ٢,١٠، ٢,٠٦ على الترتيب. مما يؤكد على أهمية هذه المجالات بالنسبة للمبحوثات ولذلك لابد من طريقة تفعيلها وتعويضها بالطرق الإتصالية الأخرى مثل وسائل الإعلام، والندوات، والمحاضرات، الإرشادية للمرأة الريفية. كما إتضح وجود مجالات كانت درجة الإستفادة منها دون الهدف المنشود وتمثلت في مجال المشروعات الصغيرة، والإنتاج الحيواني، ومجال البيئة بدرجات متوسطة بلغت ٠,٧٩، ٠,٩٦، ٠,٩٨ على الترتيب.

خامساً: أ- العلاقات الإرتباطية والإندرجية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة استخدام المبحوثات للهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة كمتغير تابع: يتضح من جدول (١٤) مايلي:

وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين درجة استخدام المبحوثات للهاتف المحمول في المجالات التنموية كمتغير تابع وسن المبحوثة. كما تبين وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين المتغير التابع المذكور وكل من: المستوى التعليمي للمبحوثة، والمستوى التعليمي للزوج، والمشاركة الإجتماعية، ومصادر المعلومات، والتعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية، والقيادية، والسلوك الإستثماري، وحياسة الأسرة من الهاتف المحمول، وعدد كروت الشحن، ومصاريف كروت الشحن، ودافعية استخدام الهاتف المحمول، والمجالات التنموية المفضلة، والمصادر المعرفية الهاتفية للمبحوثات، ومصادر الإتصال بالمبحوثات، ودرجة الإستفادة من الهاتف المحمول. ووجود علاقة إرتباطية طردية معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥ بين هذا المتغير التابع ودرجة مناسبة الهاتف المحمول. في حين لم تثبت معنوية العلاقة بين هذا المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المدروسة.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن قبول الفرض البحثي الأول جزئياً بالنسبة للمتغيرات المستقلة المدروسة التي ثبت أن لها علاقة معنوية بالمتغير التابع المذكور، ورفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة. ومؤدى تلك العلاقة الإرتباطية الطردية بين كل من المتغيرات المستقلة وهذا المتغير التابع بأنها متلازمة وتسير في إتجاه واحد أي بزيادة كل منها تزداد درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول. كما أشارت النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة المدروسة ترتبط مجتمعاً بدرجة إستخدام الريفيات للهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة بمعامل إرتباط متعدد قدرة ٠,٨٧٢، وهي قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (٢٨,٦٥٤) وهي قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (ر) ٠,٧٦٠. ويشير ذلك إلى أن هذه المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعاً تفسر ٧٦% من التباين في المتغير التابع.

جدول (١٤) العلاقات الإرتباطية بين درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول ودرجة إستفادتهن منه وكل من المتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الإرتباط البسيط لدرجة إستخدام الهاتف المحمول للمبحوثات	قيمة معامل الإرتباط البسيط لدرجة إستفادة المبحوثات من الهاتف المحمول
١- سن المبحوثات.	**٠,٢٨٨-	٠,١٥٢-
٢- المستوى التعليمي للمبحوثات.	**٠,٣٨١	**٠,٢٢٤
٣- المستوى التعليمي للزوج.	**٠,٢٥٨	٠,١٣١
٤- حجم الأسرة.	٠,١٢٥-	٠,٠٦١-
٥- المشاركة الإجتماعية.	**٠,٢٩٩	**٠,٣٦٠
٦- مصادر المعلومات.	**٠,٢٤٣	**٠,٢٦٣
٧- التعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية.	٠,٤٠٢	**٠,٢٣٢
٨- التجديدية.	٠,١٥١	٠,٠٩٤
٩- القيادية.	**٠,٣٦٢	**٠,٣٨٣
١٠- السلوك الإستثماري.	**٠,٢٣٠	**٠,٢٦٨
١١- حيازة الأسرة من الهواتف المحمولة.	*٠,١٨٠	٠,٠٩٢
١٢- عدد كروت الشحن.	**٠,٤٦٣	٠,١٤٩
١٣- مصاريف كروت الشحن.	**٠,٤٤٥	*٠,١٧٨
١٤- دافعية إستخدام الهاتف المحمول.	**٠,٥٠٤	**٠,٣٧٥
١٥- درجة مناسبة الهاتف المحمول.	*٠,١٦٢	*٠,١٩٨
١٦- المجالات التنموية المفضلة.	**٠,٤٧٦	**٠,٢٥٦
١٧- المصادر المعرفية الهاتفية للمبحوثات.	**٠,٢٨١	**٠,٤٠٤
١٨- مصادر الإتصال بالمبحوثات.	**٠,٣٠٥	**٠,٣٢٦
١٩- درجة إستخدام الهاتف المحمول.	١	**٠,٧٦١
٢٠- درجة الإستفادة من الهاتف المحمول.	**٠,٧٦١	١
معامل الإرتباط المتعدد (ر)	٠,٨٧٢	٠,٨٣٤
معامل التحديد ر	٠,٧٦٠	٠,٦٩٥
قيمة ف	**٢٨,٦٥٤	**٢٥,٩٤٨

** معنوي عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥

* معنوي عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١

وللتعرف على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على درجة إستخدام المبحوثات للهاتف المحمول يشير جدول (١٥) إلى أن هناك ٦ متغيرات هي: دافعية إستخدام الهاتف المحمول، وحيازة الأسرة من الهواتف المحمولة، والقيادية، ومصاريف كروت الشحن، والمجالات التنموية الأكثر تفضيلاً، ومستوى تعليم المبحوثات، والسلوك الإستثماري ترتبط بالمتغير التابع بمعامل إرتباط متعدد قدرة ٠,٧٣٢، وهي قيمة معنوية إحصائياً عن المستوى

الإحتمالي ٠,٠١ ، كما بلغت قيمة معامل التحديد (ر) ٠,٥٣٦ ، ومعنى ذلك أن المتغيرات الست مجتمعة تفسر ٥٣,٦% من التباين في المتغير التابع. وهذه تشير لإسهامها في تفسير التباين في المتغير التابع بدرجة كبيرة.

جدول (١٥) العلاقة التأثيرية بين المتغيرات المستقلة ودرجة استخدام المبحوثات للهاتف المحمول

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار الجزئي	معامل الإنحدار الجزئي القياسي	قيمة ت	التباين المفسر
١- دافعية استخدام الهاتف المحمول	٢,١٢٦	٠,١٨٦	** ٢,٢٠٣	٠,٢٥٤
٢- حيازة الأسرة من الهواتف المحمولة	٢,٦٢٤	٠,٣٦٣	** ٦,٢٧٠	٠,٤٠٥
٣- مصاريف كروت الشحن	٠,٥٢٦	٠,٢٧٩	** ٤,٤٠٤	٠,٤٧٧
٤- المجالات التنموية المفضلة لديها	٢,٣٥٣	٠,١٨٤	** ٢,٧٤٠	٠,٥٠٦
٥- مستوى تعليم المبحوثة	٣,٠١٧	٠,١٦٢	** ٢,٢٠٠	٠,٥٢١
٦- السلوك الإستثماري	٣,٣٢٤	٠,١٢٦	** ٢,١٩٠	٠,٥٣٦

قيمة F = ٢٩,٨٢٣

معنوية عند ٠,٠١

ر = ٠,٥٣٦

** معنوية عند ٠,٠١

ب- العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة إستفادة المبحوثات من استخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة: أظهرت نتائج جدول (١٤) مايلي:

وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين درجة إستفادة المبحوثات من استخدام الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة وكل من: المستوى التعليمي للمبحوثة، والمشاركة الإجتماعية، وتعدد مصادر المعلومات، والتعرض لوسائل الإتصال الجماهيرية، والقيادية، والسلوك الإستثماري، ودواعي استخدام الهاتف المحمول، والمجالات التنموية المفضلة، والمصادر المعرفية الهاتفية، ومصادر الإتصال بالمبحوثات، ودرجة استخدام الهاتف المحمول. كذلك وجود علاقة ارتباطية معنوية طردية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥ وبين المتغير التابع المذكور ودرجة مناسبة الهاتف المحمول، ومصاريف كروت الشحن. في حين لم تثبت معنوية العلاقة بين هذا المتغير التابع والمتغيرات المستقلة الأخرى المدروسة، وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن قبول الفرض البحثي الثاني جزئياً بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة التي ثبت أن لها علاقة معنوية بالمتغير التابع المذكور ورفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة الأخرى التي لم يثبت ان لها علاقة ارتباطية معنوية بالمتغير التابع. ويمكن تفسير هذه العلاقة الارتباطية الطردية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغير التابع المذكور بأن كل من هذه المتغيرات المستقلة تكون متلازمة وتسير في إتجاه واحد مع المتغير التابع وان زيادة أحدهما يصاحبه زيادة في الآخر.

كما أشارت النتائج إلى أن المتغيرات المستقلة المدروسة ترتبط مجتمعة بدرجة إستفادة المبحوثات من الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة بمعامل الارتباط متعدد قدره ٠,٨٣٤ وهي قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ ، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة ٢٥,٩٤٨ ، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (ر) ٠,٦٩٥ ، وتشير تلك النتائج أن هذه المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة تفسر ٦٩,٥% من التباين في المتغير التابع.

وللوقوف على أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على درجة إستفادة المبحوثات من الهاتف المحمول في المجالات التنموية المدروسة كمتغير تابع، فقد أوضحت نتائج جدول (١٦) وجود خمس متغيرات مستقلة في المجالات التنموية المفضلة، والقيادية، ودواعي استخدام المبحوثات للهاتف المحمول، والمشاركة الإجتماعية، والمصادر المعرفية الهاتفية للمبحوثات ترتبط بالمتغير التابع بمعامل الارتباط متعدد قدره ٠,٧١٧ وهي قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ ، وقد بلغت قيمة معامل التحديد (ر) ٠,٥١٤ ، بمعنى ان هذه المتغيرات الخمس

المستقلة مجتمعة تفسر ٥١,٤% من التباين في المتغير التابع. وهذه النسبة تشير إلى قوة إسهام هذه المتغيرات الخمس في تفسير التباين في هذا المتغير التابع.

جدول (١٦) العلاقة التأثيرية بين المتغيرات المستقلة وبين درجة إستفادة المبحوثات من إستخدام الهاتف المحمول

المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار الجزئي	معامل الإنحدار الجزئي القياسي	قيمة T (ت)	التباين المفسر
١- المجالات التنموية المفضلة لديها	٣,٤٢٤	٠,٣٧٨	** ٥,٣٢٦	٠,٤١٨
٢- القيادية	١,١١٨	٠,٢١٨	** ٢,٩٨٢	٠,٤٥٣
٣- دافعية إستخدام الهاتف المحمول	٢,٠٢٣	٠,٢٥٠	** ٣,٤١٧	٠,٤٨٤
٤- المشاركة الإجتماعية	٠,٩٥٧	٠,١٨٨	** ٢,٥٦٠	٠,٥٠٢
٥- المصادر المعرفية الهاتفية	٥,٦١٩	٠,١٤٥	** ٢,٢٤٥	٠,٥١٤

قيمة F = ٢٦,٥٥٥

معنوية عند ٠,٠١

R = ٠,٥١٤

** معنوية عند ٠,٠١

سادساً: مقترحات المبحوثات لزيادة إستفادتهم من إستخدام الهاتف المحمول من وجهة نظرهم:

أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول (١٧) أن ٦٤,٢% من جملة المبحوثات قد أفند بوجود مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تزيد من فاعلية إستخدامهم وإستفادتهم من الهاتف المحمول كوسيلة إتصالية في زيادة معلوماتهم ومعارفهم في المجالات التنموية، وكانت كالآتي:

١- المقترحات المادية منها: تخفيض أسعار المكالمات والباقات والكروت، وتوفير الكروت في المناطق البعيدة عن المدن، وتخفيض أسعار الشحن، وتخفيض أسعار أجهزة الهاتف المحمول، وتخفيض أسعار إشتراكات الإنترنت، وتوفير خطوط متخصصة بأسعار مخفضة، توفير أعمال صيانة للهاتف المحمول بأسعار معقولة.

٢- المقترحات الخاصة بالإنترنت وهي: توفير خدمة الإنترنت، وزيادة سرعته، وتحسين شبكته.

٣- المقترحات الخاصة بشبكة المحمول: وهذه تضمنت تحسين شبكات المحمول وزيادة سرعتها خاصة وقت الذروة، وتغطية الشبكة للمناطق البعيدة عن المدن، وتقوية الشبكات، عمل شبكة تربط بين الريفيين خاصة بمديريات الزراعة والمراكز الإرشادية، ومحطات البحث والرائدات الريفيات والمناطق الريفية عامة.

٤- المقترحات الخاصة بالريفيات فهي تشمل: توعية الريفيات بترشيد إستخدام الهاتف المحمول، والإقتصاد في الإتصال للأهمية، وتوفير المعلومات الزراعية والريفية على خطوط خاصة يسهل الإتصال بها، وإرسال رسائل معلوماتية مباشرة، وعدم إنقطاع الكهرباء لأنه يؤثر على شحن الهواتف.

جدول (١٧) مقترحات المبحوثات التي تزيد من إستخدامهم وإستفادتهم من الهاتف المحمول

المقترحات	تكرار	%
١- مقترحات مادية	٥٧	٥٤,٨
٢- مقترحات خاصة بالإنترنت	٤٧	٤٥,٢
٣- مقترحات خاصة بشبكات المحمول	٣٢	٣٠,٨
٤- مقترحات خاصة بالريفيات	٣٠	٢٨,٤

التوصيات

في ضوء النتائج البحثية التي أسفرت عنها الدراسة في منطقة البحث فإنه يمكن زيادة فاعلية إستخدام وإستفادة المبحوثات من الهاتف المحمول بمنطقة الدراسة وما قد يتشابه معها في مناطق أخرى وذلك من خلال التوصيات المقترحة التالية:

- ١- في ضوء إنتشار الهاتف المحمول بين الريفيات المبحوثات يوصي البحث بضرورة توعية الريفيات بترشيد استخدامه والإستفادة منه كطريقة إتصالية فردية سهلة ورخيصة التكاليف خاصة في المجالات التنموية.
- ٢- أشارت نتائج البحث إعتدال الريفيات المبحوثات على مصادر للمعرفة قد تكون غير متخصصة فإن الدراسة توصي بضرورة توفير مصادر معرفية موثوق فيها تمكن الريفيات من اللجوء إليها لطلب المعلومات التنموية وان تكون أرقامهم معروفة لديهم حتى تمكنهم من الإتصال بهم في أي وقت.
- ٣- أوضحت نتائج الدراسة أن مجالات الغذاء والتغذية والأمومة والطفولة والصحة والتعليم هم أكثر المجالات التنموية إستفادة من خلال الهاتف المحمول، ولذلك توصي الدراسة بعقد ندوات إرشادية لتوعية المبحوثات والريفيات عامة بكيفية إستخدام الهاتف المحمول بطريقة إقتصادية وفعالة والإستفادة منه.
- ٤- في ضوء فشل المبادرة التي قامت بها وزارة الزراعة (مركز البحوث الزراعية) وشركة فودافون في ١٥ يونيو ٢٠١١ والخاصة بتقديم خدمة الإرشاد عبر المحمول مع الزراع وذلك لإعتمادها على الرسائل المكتوبة، ولذلك توصي الدراسة بتفعيل هذه الخدمة مع الريفيات بأسعار رمزية أو من خلال خطوط مجانية مع الإعتماد على الرسائل الصوتية او المحادثة المباشرة مع الريفيات للتغلب على أمية نسبة كبيرة من الريفيات.

المراجع

- أبو حليلة، وفاء ومحمد إبراهيم عنتر. ١٩٩٩. دراسة بعض الجوان المتعلقة بممارسات الريفيات للصناعات الريفية الصغيرة بالوجهين البحري والقبلي. نشرة بحثية رقم ٢٣٨. معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية.
- الإمام، مي محمد. ٢٠٠٨. دراسة إجتماعية لدور المرأة الريفية في بعض مجالات التنمية الريفية. رسالة ماجستير. كلية الزراعة. جامعة المنصورة.
- الجمال، محمد فاروق. ٢٠١٣. دورة متقدمة في الإتصال ، دورة تدريبية بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- القاهرة.
- الخولي، حسين زكي ومحمد فتحي الشاذلي وشادية حسن فتحي. ١٩٨٤. الإرشاد الزراعي. كلية الزراعة. جامعة الإسكندرية.
- السيد. عزيزة عوض الله. ٢٠٠٢. مجالات العمل الإرشادي مع المرأة الريفية في المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية. المركز المصري الدولي للزراعة. الدقي. القاهرة.
- العادلي، أحمد السيد. ١٩٧٣. أساسيات علم الإرشاد الزراعي. دار المطبوعات الجديدة.
- العلمي. حسين. ٢٠١٣. دور الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تحقيق التنمية المستدامة. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية. جامعة فرحات عباس. جمهورية الجزائر.
- الطنوبي، محمد عمر. ١٩٩٨. مرجع الإرشاد الزراعي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت.
- الطنوبي، محمد عمر. ٢٠٠١. أ. المرأة الريفية. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. الإسكندرية.
- الطنوبي، محمد عمر. ٢٠٠١. ب. نظريات الإتصال. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. الإسكندرية.
- خليل، هدى محمد وحسن إبراهيم صليحه ويسرية أحمد عبد المنعم وفاطمة على سالم. ٢٠١٢. دراسة المستوى المعرفي لدى المرأة الريفية في بعض مجالات الإقتصاد المنزلي. مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية. ٣٩ (١).

- خطاب، مجدي عبد الوهاب. ٢٠٠٥. الإتصال الفعال في العمل الإرشادي الزراعي. قسم الإرشاد الزراعي. كلية الزراعة. جامعة الإسكندرية. الطبعة ٢.
- دي كوستا، فاليري. ٢٠١٢. المبادئ التوجيهية لسياسات اليونيسكو فيما يتعلق بالتعلم بالأجهزة المحمولة. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- سالم، مروة السيد عبد الرحيم. ٢٠١٣. دورة متقدمة في الإتصال دورة تدريبية بمعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية. فرع الإسكندرية .
- سليم، نجم الدين عبدالله وطارق محمد صالح الحرباوي. ٢٠١٢. مجالات إستخدام الهاتف النقال في العمل الإرشادي الزراعي بمحافظة نينوي من وجهة نظر العاملين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية. العراق ١٢(٣).
- صالح، صبري مصطفى. ١٩٩٧. الإرشاد الزراعي. طرقه ومعيناته التعليمية. جامعة عمر المختار. ليبيا.
- صالح، أحمد محمد. ٢٠١٠. نحو نظرية إجتماعية للهاتف المحمول. www.hekmah.org/portal/
- عاشور، عاشور كامل. ٢٠١٢. دور التليفون المحمول في حصول الزراع على المعرفة الإرشادية في المجالات الزراعية المختلفة والإستفادة منه بقرية كفر الواق محافظة البحيرة. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي. ٣٣(٢).
- عثمان، سمير عبد العظيم. ٢٠٠٢. الطرق والمعينات الإرشادية الزراعية في الإرشاد الزراعي. كلية الزراعة. قسم الإرشاد الزراعي. جامعة الإسكندرية.
- علام، عبير عبد الستار. ٢٠١١. دراسة المعتقدات الخاطئة لدى المرأة الريفية في بعد مجالات الحياة الأسرية بإحدى قرى محافظة الغربية. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي مجلد ٣٢. العدد ٣.
- فاي، ماريان. ٢٠١٢. تعظيم الإستفادة من الهاتف المحمول. في محتويات تقرير المعلومات والإتصالات من أجل التنمية. البنك الدولي.
- قاسم، محمد حسن. ٢٠٠٩. طرق الإتصال الحديثة في خدمة قضايا التنمية. ندوة عن " دور الإرشاد الزراعي ف ظل التغييرات المناخية". المؤتمر السنوي للجمعية العلمية للإرشاد الزراعي. ديسمبر.
- قاسم، محمد حسن ومحمد فاروق الجمل. ٢٠١١. إستخدام الزراع للهاتف المحمول في الإتصالات المتعلقة بالزراعة. الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد (١٥). العدد الأول.
- قشطة، عبد الحليم عباس. ٢٠١٢. الإرشاد الزراعي. رؤية جديدة. دار جرين لاين للطباعة والنشر.
- كلي، تيم ومايكل مانجيس. ٢٠١٢. تعظيم الإستفادة من الهاتف المحمول. وحدة قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (WITCT) وبرنامج المعلومات من أجل التنمية. البنك الدولي. واشنطن العاصمة.
- مصر في أرقام. ٢٠١٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. القاهرة.
- مذكور، طه منصور ونهى الزاهي السعيد حسن. ٢٠١٤. تحليل مضمون مجلة الإرشاد الزراعي للموضوعات المتعلقة بتنمية المرأة الريفية خلال الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٣. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي. ٣٥(٢).
- مكاوي، حسن عماد وليلى حسين السيد. ٢٠٠٨. الإتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية. الطبعة ٦.
- مكاوي، حسن عماد. ٢٠٠٩. نظريات الإعلام. الدار العربية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- محمد، حسن علي. ٢٠٠٦. تكنولوجيا الإتصال الحديثة- التطور والوظائف والتأثيرات. دار البيان . القاهرة.
- وزارة الإتصالات المصرية www.gover/ar.com

وهبه، أحمد جمال الدين وأماني عبد المنعم السيد وهيام محمد عبد المنعم حسيب. ٢٠٠٦. علاقة طموح الفتيات الريفيات ببعض العوامل الاجتماعية في بعض المناطق الريفية بمحافظة البحيرة والمنيا. مجلة إسكندرية للبحوث الزراعية. ٥ (١).

- Abraham, R. (2007).** "Mobile Phones and Economic Development: Evidence from the Fishing Industry in India", Information Technology and International Development, MIT press, Volume 4, Number 1.
- Bolarinwa, K. K., and R. A. Oyejinka (2011).** " Use of Cell Phone by Farmers and its Implication on Farmers Production Capacity in Oyo State Nigeria". World Academy of Science, Engineering and Technology 75. <http://www.wast.org/journals/wes/v75/v75-118.pdf>.
- FAO 1998.** www.FAO.org/docrep/x2520A/x2550904.htm
- Fong, M. W. L. (2009).** "Digital Divide between Urban and Rural Regions in China", the Electronic Journal on Information System in Developing Countries, EJISDC, vol.36, No.6, Pp 1-12: <http://www.ejisdc.org/ojs2/index.php/ejisdc/article/viewfile/532/268>.
- Fernanda, M. (2011).** "Evry Body has a mobile phone" <http://www.e-agriculture.Org/blog/everybody-has-mobile-phone&usg>.
- Gamble, T. and G. M. Chael(2010).** " Communication Works" New York. Institution of technology, Mc, brow, HH. Gifts.
- GSMA (2014).** http://www.gsma.com/mobilefordevelopment/wp-content/uploads/2014/06/Women_in_Agriculture_a_Toolkit_for_Mobile_Services_Practitioners.pdf
- IFAD 2005.** www.lfad.org
- KansasUniversty**https://kuscholarworks.ku.edu/bitstream/handle/1808/14544/Bonthu_ku_0099M_13245_DATA_1.pdf;jsessionid=D961F6207616380E5AAE50F61D9C02?sequence=1
- Mauritius Agriculture Ne ws (2011).** <http://www.news-agriculture.blogspot.com/02/use-of-ict-in-agriculture.html>.
- Oungs, 2002.** <http://www.hekmah.org/portal/>
- Richardson, D. (2003).** Agricultural extension transforming ICTS? Championing Univerity access, ICT Observatory: ICTS- Transforming agricultural extension, Wageningen, 23-25 septemper 2013. [http://www.cta.int/observatory_2013/ppt/presentation/Richardson overview.pdf](http://www.cta.int/observatory_2013/ppt/presentation/Richardson%20overview.pdf).
- Saravanan, R. (2011).** [http://www.aesa-gfras.net/Resources/file/mAgri_Extension_Saravanan %20Raj.pdf](http://www.aesa-gfras.net/Resources/file/mAgri_Extension_Saravanan%20Raj.pdf)
- Sief, A. S., Elizabeth Kiondo, Joyce G. Lyiom-Macha.(2010).** "Contribution of Mobile Phones to Rural Livelihoods and Poverty Reduction in Morogoro Region, Tanzania" Ejisdc,42,3,115.<http://www.ejisdc.org/ojs2/index.php/ejisdc/article/viewfile/660/323>.
- Smart Phone.** <http://www.e-agriculture.org/content/exploring-suitable-interfaces-agriculture-based-smartphone-apps-india>
- We farm.** <http://wefarm.info/>

Determinants of Benefits of Rural Women from Using Mobile Phones in Development all Fields in some Villages of El-Beheira Governorate

Safaa Ahmed Fahim El-Bindary El-Deeb

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC,
Egypt

ABSTRACT : This study aims at recognizing the determinants of benefits of rural women from using mobile phones in developmental fields in some villages of El-Beheira governorate by; Identifying some characteristics of respondents , determining the respondents' use of a mobile phone to access information and knowledge on developmental studies, determining the degree of benefit the respondents from using a mobile phone in the studied fields of development, and studying the regression relations between some independent variables and each of; the degree of use of a mobile phone in the fields of development, the degree of benefit from a mobile phone use in the fields of development as two dependent variables, and identifying the respondents suggestions to overcome the obstacles that limit their use of mobile phone and getting benefit from it in the field of development.

A questionnaire through personal interview was used to collect data from 162 rural women who possess mobile phones.

Variety of methods were applied for data interpretation and presentation including: percentage, duplicates, arithmetic mean, standard deviation, coefficient of simple correlation, stepwise multiple regression analysis, T test and F test.

Major findings of the study can be summarized as follows:

- 1- The following developmental areas are arranged in descending order according to the degree of benefit of respondents using a mobile phone: food and nutrition, maternal and childhealth, education, culture, marketing, rationalizing consumption, agricultural production, poultry, environment, animal production, and small businesses.
- 2- 31.5% of respondents have low degree of use of mobile phone in fields of development, 50% medium, and 18.5% have high degree.
- 3- 30.8% of respondents have low degree of benefit from using a mobile phone, while the 48.8% have intermediate benefit, and 20.4% high.
- 4- There are six variables that together explain 53.6% of the variation in the degree of use of the respondents of a mobile phone, which are: motivation to use a mobile phone, possession of the family of mobile phones, expenses of scratch cards, number of preferred fields of development, the respondents' level of education, and the investment behavior. And five variables together explain 51.4% of the variation in the degree of benefit of respondents using a mobile phone: number of preferred fields of development, leadership, motivation to use a mobile phone, social participation, and sources of knowledge from a mobile phone.
- 5- There are several proposals for the respondent to increase the effectiveness of their use and benefit from a mobile phone while include is: material proposals, Internet related proposals, mobile network related proposals, and respondents related proposals.

